العـــدد ١٨ | ٢٠٢١

صدقاء سقطرى
Friends of Sogotra

طيف

نشرة الإخبارية لأصدقاء سقطرى

Adenium obesum subsp. socotranum and the Egyptian vulture. Photo by Raquel Vasconcelos, Socotra Island.

النفوق الجماعي لأسماك النيص في سقطرى

تعتبر النفوق الجماعي لأسماك النيص حدثًا ملحوظًا لوحظ في أواخر مارس ٢٠٢١ على شواطئ سقطرى. تم الإبلاغ عن وجود أعداد كبيرة من سمك النيص المتحلل على مسافات قصيرة من الشاطئ، مما أثار فضول الباحثين والمجتمع المحلي.

أشجار الخيار

يُقدر عدد أشجار الخيار السقطرية (Dendrosicyos socotranus) بحوالي ٦,٤٠٠-٧,٠٠٠ شجرة بالغة. تلعب هذه الأشجار دورًا هامًا في النظام البيئي للجزيرة، حيث توفر موائل طبيعية وتساهم في توازن المياه.

الأشجار التي تلتقط الماء من الهواء

تلعب الأشجار، خاصة في المناطق الجبلية، دورًا مهمًا في دورة المياه في سقطرى. تمتاز بعض الأشجار بقدرتها على التقاط الرطوبة من الهواء، مما يساعد في تزويد التربة والمجتمعات النباتية بالمياه الضرورية، مما يعزز من استدامة النظام البيئي للجزيرة.

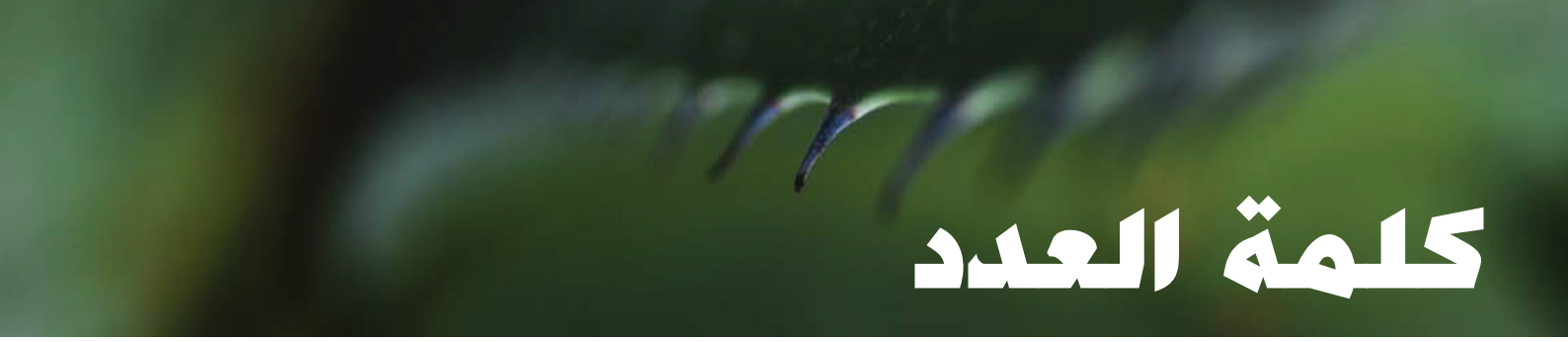

كلمة العدد

عزيزي القارئ ،

نحن سعداء بمشاركتكم العدد الثامن عشر من مجلة طيف، النشرة الإخبارية السنوية لجمعية أصدقاء سُقطرى غير الربحية. في عام ٢٠٢١، أتمت جمعية أصدقاء سُقطرى ٢٠ عامًا! «طيف» هي النشرة الإخبارية السنوية المكرسة تمامًا لأرخبيل سُقطرى. يعد إصدار هذه النشرة السنوية نتيجة للعمل التطوعي، حيث يقوم المؤلفون بتقديم مساهماتهم في حين يتولى فريق التحرير في طيف تجميع المواد وتنسيقها وترجمتها. تتضمن هذه النشرة تحديثًا حول أنواع مختلفة من الأبحاث المتعلقة بسُقطرى، وهي متوفرة مجانًا عبر الإنترنت باللغتين الإنجليزية والعربية، وأيضًا بنسخ مطبوعة تُغطى تكاليف الطباعة من خلال رسوم العضوية. يتم توزيع النسخ الرقمية عبر تطبيق الواتساب مع سكان سُقطرى، ويتم إحضار النسخ المطبوعة إلى الجزيرة للقراءة. خلال زيارتي الأخيرة إلى سُقطرى، رأيت نسخ طيف في أماكن نائية جدًا على الجزيرة، حيث إنها تقرأ باهتمام وقد صبغت رسوماتها بألوان من قبل الأطفال!

خلال العام الماضي، ما زال العالم يعاني من جائحة كوفيد-١٩ العالمية، والتي وصلت أيضًا إلى سُقطرى. بالإضافة إلى التحديات الأخرى التي تواجه سُقطرى، مثل تأثيرات تغير المناخ، والآثار غير المباشرة للحرب في اليمن، وفقدان التقاليد وفقدان الموارد الطبيعية، أثر الوباء على حياة الكثيرين بشكل مباشر وغير مباشر. لذا، أود أن أوجه الأمنيات الصادقة والقوة والصحة الجيدة إلى جميع الذين تأثروا بشكل شخصي بأي طريقة. نأمل في التكيف والتغلب على هذه التحديات على المستوى الفردي، وكذلك من خلال التواصل والتعاون المتبادل بيننا.

كجمعية غير ربحية، كان علينا التكيف وتطبيق مرونة مماثلة في أنشطتنا. على سبيل المثال، أصبح اجتماع الهيئة العامة السنوي والمؤتمر الخاص بجمعية أصدقاء سُقطرى اجتماعًا افتراضيًا وحقيقيًا، حيث قدم مضيفونا في جامعة ميندل في برنو عملًا ممتازًا في دمج الحضور الحقيقي والافتراضي التفاعلي، بمجموع يصل إلى ٥٠ مشاركًا و٢١ عرضًا تقديميًا ممتازًا، بما في ذلك متحدثون من سُقطرى. على الرغم من الجائحة، كان متطوعو جمعية أصدقاء سُقطرى وشركاؤها نشطين جدًا خلال العام الماضي. في عام ٢٠٢٠، ساهمت جمعية أصدقاء سُقطرى في مجموعة متنوعة من الأنشطة على أرض الواقع في سُقطرى، بالإضافة إلى تسهيل التواصل للأبحاث العلمية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي. تواصل الجمعية دعم مشروع إعادة زراعة الأشجار المانغروف الناجح بالشراكة مع المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي، وجمعية أل طامك في الغبة، والذي يدخل الآن عامه الرابع. بالإضافة إلى ذلك، ساهمت جمعية أصدقاء سُقطرى مباشرة في أنشطة تنظيف المجتمع وتركيب لوحة توعوية في موقع الكثبان الرملية في وادي عرهر وساعدت في دعم المجتمعات المحلية بالتعاون مع جمعية الخير المحلية في الحدائق المنزلية والأنشطة البيئية.
ظهرت مجلة علمية خاصة تضم أوراقًا علمية متعلقة بسُقطرى في عام ٢٠٢٠ في مجلة الأكاديمية العلمية «ريندیكونتي لينشي» (Rendiconti Lincei) كنتيجة مباشرة لاجتماع الجمعية العامة السنوي لجمعية أصدقاء سُقطرى في مدينة باليرمو عام ٢٠١٩. إن هذه إنجازات حقيقية تم تحقيقها بمشاركة العديد من المساهمين بما في ذلك الباحثين السقطريين. تجميع ونشر مثل هذه الأعمال يسمح بالتعرف على تأثيرات تغير المناخ والأنواع الغازية وغيرها من القضايا، وهذا بدوره يساعد في زيادة الوعي بحفظ التنوع البيولوجي بناءً على الحقائق العلمية، مع تعزيز حماية أكثر عمومية للأرخبيل وشعبه. تحتوي هذه النشرة على أبرز أوراق البحث، ومعلومات أساسية للقارئ تمكنه من معرفة المزيد من المعلومات عبر الإنترنت.

تحتوي نشرة هذا العام على بعض المعلومات المذهلة والمقلقة أحيانًا حول سُقطرى. يوضح هذا العدد، مثل العديد من الأعداد السابقة، أن الميزات الفريدة لسُقطرى ذات أهمية عالمية. علّق عالما الأحياء البحرية سي. تشيونج ول. ديفانتير، اللذان يعيشان حاليًا في نيوزيلندا، على ظاهرة النفوق الجماعي لأسماك القنفذ «النيص» على شواطئ الجزيرة، ويتبادلان المعلومات حول أماكن أخرى في العالم تمت فيها ملاحظة هذه الظاهرة. يشارك الباحث الروسي ف. أغوفونوف نظرته وملاحظاته حول قصتين رمزيتين جميلتين في الثقافة الشعبية السقطرية، إحداهما عن سندريلا سُقطرى والأخرى تدعى قصة الأخوين. يتحدث كل من ر. فاسكونسيلوس وب. تومي عن الزواحف في سُقطرى وعن طفيليات جديدة (غير ضارة للبشر) تم اكتشافها خلال البحوث الجينية. قدمت جامعة ميندل مجموعة متنوعة من الأبحاث الحديثة والمستمرة المتعلقة بالوباء المتوطن بشجرة الخيار في سُقطرى، إلى شجر اللبان، وأهمية أشجار دم الاخوين في احتجاز وجمع الماء. بالإضافة إلى ذلك، يتم ذكر بعض الاتجاهات المقلقة في بحيرة ديطواح، وهو الموقع الوحيد للرامسار في اليمن، والذي بالتأكيد يحتاج إلى حماية خاصة لضمان عملها كمنطقة رطبة ذات أهمية عالمية. بالإضافة إلى ذلك، يقدم طيف مقابلة مع اثنين من باحثي الكهوف البلجيكيين وأعضاء أساسيين من جمعية أصدقاء سُقطرى، حيث يشاركون تجاربهم وذكرياتهم حول سقطرى وأنظمة الكهوف الضخمة فيها. في قسم طيف للأطفال، هناك رسومات تتكون من خطوط يمكن تلوينها، بحيث يمكن لجميع الأعمار الاستمتاع بالنشرة إن رغبوا في ذلك.

نتمنى أن تستمتعوا بالنشرة الإخبارية لأصدقاء سُقطرى وأن تبقوا آمنين وسالمين في عام ٢٠٢١. شكرًا لكم على اهتمامكم بطيف وبالقراءة عن التنوع البيولوجي والبحث في أرخبيل سُقطرى المذهل، كما نشكركم على دعمكم المستمر لجمعية أصدقاء سُقطرى.

رئيس جمعية اصدقاء سُقطرى

Dr Kay Van Damme

المحتويات

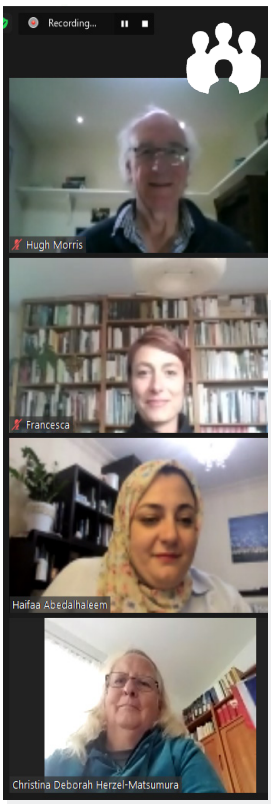

المؤتمرات

٠٤ اجتماع برنو
Kay Van Damme

العلوم

٠٨ DENDROSICYOS SOCOTRANUS
ديندروسيكيوس سوكوترانوس
Abdulwahab Saad, Hana Habrová

١٦ الهطول المطري الافقي
MENDELU team

١٨ إضاءة على الطفيليات
Raquel Vasconcelos, Beatriz Tomé, Ana Perera

٢٦ أوراق علمية
Kay Van Damme

٣٠ صون اللّبان (BOSWALIA)
Franklinia Team

الحياة في الجزيرة

١٠ حكايا سُقطرى الذهبية
Vladimir Agafonov

٢٤ نفوق اسماك النيص
Catherine Cheung

٣٤ الكهوف والجن المغامرة
Tayf Team

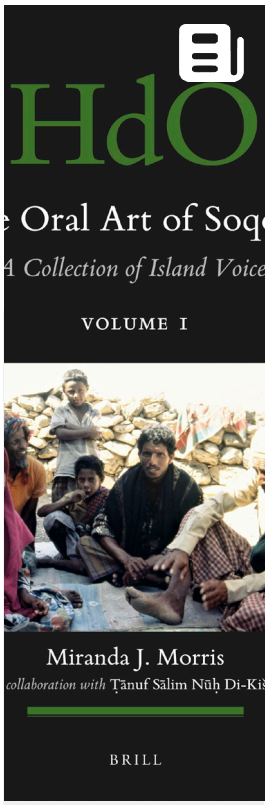

الاخبار

٢٣ الفن الشفهي (كتاب جديد)
Tayf Team

٣١ الدكتور عبدالرقيب
Petr Madera

٣٢ بحيرة ديطواح
Kay Van Damme

٠٢ الافتتاحية
١٩ قسم الاطفال
٤٠ معلومات التواصل

المؤتمر الهجين الأول في برنو

بقلم كاي فان دام (Kay Van Damme)

بسبب قيود السفر المتعلقة بوباء كوفيد-١٩، عقد الاجتماع السنوي التاسع عشر لأصدقاء سُقطرى بشكل غير معتاد. وعلى الرغم من الوباء، كان الاجتماع ناجحًا؛ حضره أشخاص من جميع أنحاء العالم، بما في ذلك مشاركون من سُقطرى ومن البر الرئيسي لليمن. تواصل غالبية المشاركين افتراضيًا مع الحاضرين في جامعة ميندل في مدينة برنو، جمهورية التشيك. كانت هذه هي المرة الثالثة في تاريخ جمعية أصدقاء سُقطرى التي تستضيف الاجتماع السنوي في هذه الدولة، وكما هو الحال في السنوات السابقة، تم تبادل ومناقشة المخرجات العلمية، ولا سيما أدوات حفظ التنوع البيولوجي والتقدم. تم عرض أنشطة جمعية أصدقاء سُقطرى وتلك التي تم تنفيذها بالتعاون مع المنظمات الأخرى منذ اجتماع باليرمو في إيطاليا في سبتمبر ٢٠١٩، وشملت هذه الأنشطة المشاريع الميدانية (مثل مشروع المانغروف) والأنشطة المتعلقة بالتوعية (مثل حملة Socotra Connect٢ وفيديو الرسوم المتحركة الخاص بكوفيد-١٩ باللغة السقطرية).

المرة الثالثة في جمهورية التشيك

عقد اجتماع الهيئة العامة التاسع عشر لجمعية أصدقاء سُقطرى من ٢٤ إلى ٢٧ سبتمبر في جامعة ميندل بكلية الغابات وتكنولوجيا الأخشاب. جمهورية التشيك استضافت أصدقاء سُقطرى مرتين من قبل، في عام ٢٠٠٨ في مدينة برنو، وفي عام ٢٠١٣ في موقع ليدنيس (LEDNICE)، وهو موقع مسجل على قائمة التراث العالمي جنوب مورافيا.

عادة ما كانت الاجتماعات تُعقد في دول مختلفة، لكن في خريف عام ٢٠٢٠، وصلت جائحة كوفيد-١٩ إلى ذروتها الثانية في أوروبا، مما أدى إلى تغيير لوائح وقيود السفر.

في ذلك الوقت، لم ترد أي تقارير عن وجود كوفيد-١٩ في أرخبيل سُقطرى، لكن البر الرئيسي لليمن تأثر للأسف، مما أعاق عقد الاجتماع كما في السنوات السابقة. لم يتمكن العديد من الأعضاء من السفر في عام ٢٠٢٠، فوافقت لجنة أصدقاء سُقطرى على اقتراح الجهة المضيفة بعقد اجتماع هجين، يتيح الحضور للجميع إما شخصيًا أو افتراضيًا. تمت مشاركة العروض التقديمية والمناقشات من خلال منصة الاجتماعات ZOOM.

على الرغم من التحديات اللوجستية، نظمت لجنة الجمعية العمومية بجامعة ميندل بقيادة بيتر ماديرا وهانا هابروفا مؤتمرًا سلسًا وحظي بحضور جيد، وذلك ضمن اللوائح الصحية لفيروس كوفيد-١٩.

كانت اللوجستيات صعبة وتضمنت ميكروفونات خاصة تم وضعها على الطاولات لالتقاط مناقشات جميع الحاضرين في الغرفة لمن هم عبر الإنترنت. تمت مشاركة جميع العروض التقديمية على الشاشة لجميع المشاركين.

الصوره ١:جانب من حضور اجتماع اصدقاء سُقطرى التاسع عشر بمساهمة سالم حمدية

المؤتمر

اجتمع حاضرو المؤتمر يوم الخميس الموافق ٢٤ سبتمبر للقيام برحلة ترحيبية إلى فيلا توغندهات (TUGENDHAT) في مدينة برنو، المميزة بتصميمها الهندسي والذي صممه المهندس المعماري ميس فان ديرروه، وتعد موقعًا ثقافيًا مدرجًا ضمن قائمة التراث العالمي لليونسكو. في الخامس والعشرين من سبتمبر، تضمن برنامج المؤتمر ٢١ عرضًا تقديميًا مقسمًا إلى خمس جلسات تغطي آخر المستجدات حول الحيوانات والنباتات والاقتصاد الاجتماعي والوعي، بالإضافة إلى تقنيات الحفاظ على التنوع البيولوجي العام ورصده.

حضر حوالي ١٥ شخصًا بشكل شخصي، ملتزمين بإرشادات كوفيد-١٩ التي أرسلتها جامعة ميندل. كان من بين الحضور باحثون من جامعة لا سابينزا في روما، إيطاليا، وجامعة بافيا، وجامعة غينت في بلجيكا. كانت أغلبية الحضور من أعضاء جامعة ميندل، بالإضافة إلى اثنين من اليمن: عبد الرقيب العكيشي من جامعة ميندل وسالم حمدية من جامعة ليوبليانا في سلوفينيا. كما شارك طلبة الدكتوراه الذين قدموا أبحاثهم الرئيسية (وقد أنهى السيد العكيشي الدكتوراه حتى الآن).

أما بالنسبة للحضور الافتراضي عبر منصة ZOOM، فقد انضم حوالي ٥٠ مشاركًا إلى المحادثات في ٢٥ سبتمبر، سواء كمقدمين أو مشرفين، بمتوسط حضور من ٣٠ إلى ٣٥ شخصًا. مثّل هيئة حماية البيئة ووزارة المياه والبيئة السيد وليد الشعيبي الذي انضم عبر الإنترنت من عدن. تمت دعوة ممثلين من سُقطرى، مثل الهيئة العامة لحماية البيئة فرع محافظة أرخبيل سُقطرى، لكنهم اعتذروا عن الانضمام بسبب ضعف الاتصال بالإنترنت على الجزيرة.

كان المتحدثون عبر الإنترنت خلال المؤتمر ممثلين للعديد من الجهات والمؤسسات والجنسيات المختلفة، بما في ذلك CIBIO-INBIO (بورتو، البرتغال)، لا سابينزا (روما، إيطاليا)، بافيا (إيطاليا)، جامعة غينت (بلجيكا)، جامعة ميندل (جمهورية التشيك)، جامعة ليوبليانا (سلوفينيا) والمكتب الإقليمي لليونسكو (الدوحة). قدم المتحدثون من الوكالة الألمانية للتعاون الدولي ومنظمة الأغذية والزراعة مساهمات علمية تتعلق بسُقطرى بصفتهم الشخصية.

شمل الحضور عبر الإنترنت أشخاصًا من عدة دول (اليمن، إيطاليا، البرتغال، سويسرا، ألمانيا، بلجيكا، الأردن، المملكة المتحدة وغيرها)، بما في ذلك الممثلون الرئيسيون للجمعية الملكية لحماية الطبيعة (RSCN) في الأردن، والاتحاد الدولي لحماية الطبيعة، وبرنامج التراث العالمي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP، مقر نيروبي).

وقع التأثير والانطباع

اجتماع ٢٥ ايلول كان غنيًا بالمعلومات وشفافًا، حيث تناول مجموعة كبيرة ومتنوعة من الموضوعات عن الحيوانات والنباتات بالإضافة الى الحفاظ والتحديات المرتبطة لأرخبيل سُقطرى، أوضحت المناقشات التفاعلية؛ المشاركة الفعالة من قبل جميع الحاضرين والمحاورين، وعلى وجه الخصوص تم تسليط الضوء على أهمية الحفاظ على التنوع البيولوجي المستمر. أما جمال التنوع البيولوجي في سُقطرى، والتقنيات والأدوات لمراقبة الحفاظ، فضلاً عن هشاشة الطبيعة والثقافة المحلية في ظل الوضع الاجتماعي والاقتصادي الحالي كانت هي أبرز المواضيع التي طرحت. معظم ما تم تقديمه في الاجتماع تم نشره في عام ٢٠٢٠ وهو متاح للجميع. ايضًا كما تبادلت المعرفة حول العديد من المجموعات والموائل. وتضمنت تحديثًا عن حشرات اليعسوب كمجموعة مؤشرات مهمة للأحياء المائية، والنظم البيئية والتحديات التي تواجهها هذه الموائل على الجزيرة الرئيسية. علاوة على ذلك تمت مناقشات حول مجموعات البرية الاخرى مثل الفراشات المتوطنة المذهلة في سُقطرى والتي وفرت معلومات جيدة عنها، عرضت ابحاث رائعة عن النباتات وشمل ذلك نوعا جديدًا من اللبان من جزيرة «سمحة» والتهديدات التي يتعرض لها اللبان جراء التغير المناخي، وجهود المحافظة والاستخدام المستدام لهذه الاشجار الهامة. تم تخصيص جلسة كاملة لأكثر أنواع الاشجار شهرة في سُقطرى، شجرة دم الاخوين والتي لها أهمية ثقافية ورمزية عالية. بالإضافة إلى ذلك، تضمن الحديث عن دور الاشجار ومساهمتها في الدورة الهيدرولوجية للجزيرة من خلال جمع المياه من الضباب في البيئة الجافة. تمت مناقشة المشهد الاجتماعي والاقتصادي لجزيرة سقطرى، بالإضافة إلى التهديدات المستمرة، في السياق، إلى جانب مجموعة واسعة من الأنشطة والمخرجات العلمية. شملت هذه الأنشطة مساهمات من المؤلفين المشاركين من سقطرى، وتم نشر العديد من الأعمال المعروضة في العدد الخاص لعام ٢٠٢٠ حول سقطرى الذي ظهر في مجلة RENDICONTI LINCEI.

فيما يتعلق بالحفاظ على البيئة، تم تقديم أداة تقييم توقعات التراث العالمي الصادرة عن الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة بالتفصيل، والتي نُشرت على الإنترنت في وقت لاحق من عام ٢٠٢٠ HTTPS://WORLDHERITA-GEOUTLOOK.IUCN.ORG/EX-PLORE-SITES/WDPAID/903138

قدمت مديرة المكتب الإقليمي لليونسكو (دول مجلس التعاون الخليجي واليمن) الدكتورة آنا باوليني نتائج حملة CONNECT2SOCOTRA المشتركة، والتي يمكن القول إنها أكبر حملة توعوية واسعة النطاق حول التنوع البيولوجي في سقطرى حتى الآن. أسفرت كل هذه المحادثات عن توصيات قيمة ومناقشات هامة بين مجموعة متنوعة من الحاضرين الدوليين واليمنيين، جميعهم من أصحاب المصلحة العامة في سقطرى.

الاجتماع السنوي العام

خلال اجتماع العام السنوي، انتخبت لجنة اصدقاء سُقطرى والأعضاء نائب رئيس جديد وامين سر وامين صندوق. وتم تقديم لمحة عامة حول جميع الانشطة من قبل اصدقاء سُقطرى.

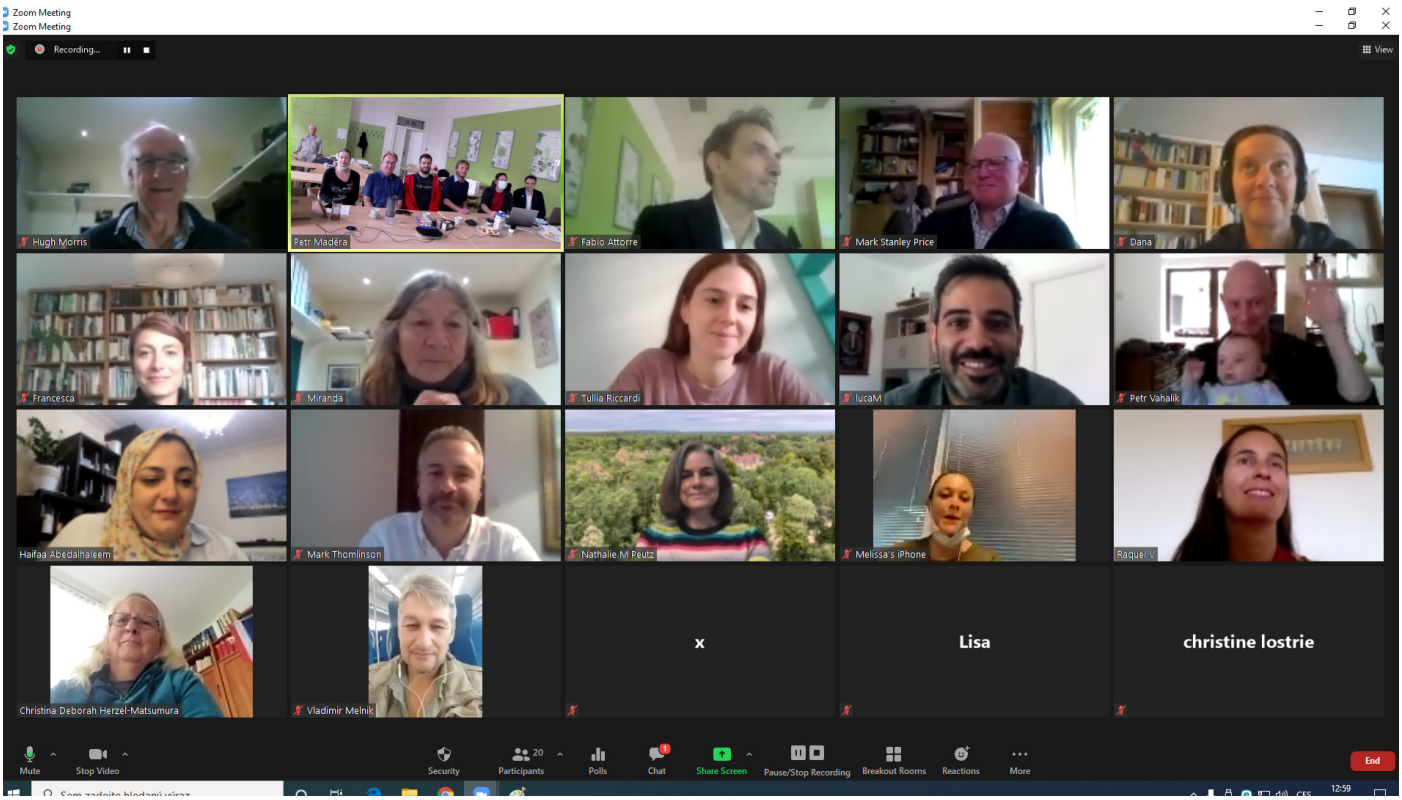

الصورة ٢: مشاركة الحضور في اجتماع اصدقاء سُقطرى التاسع عشر

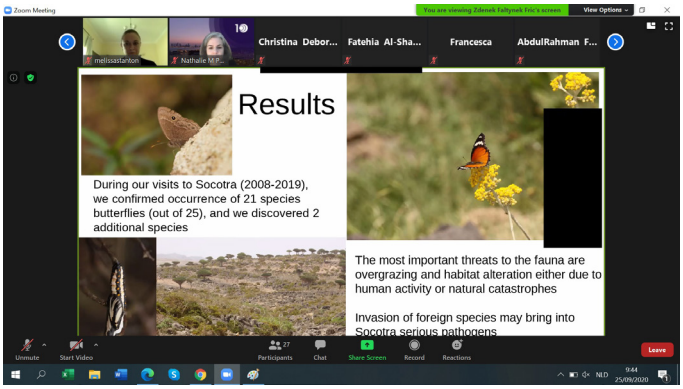

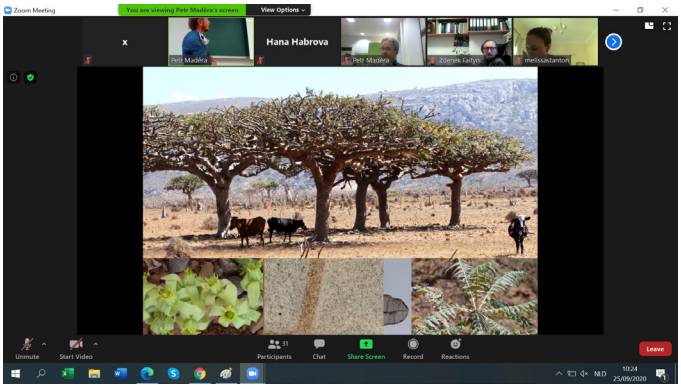

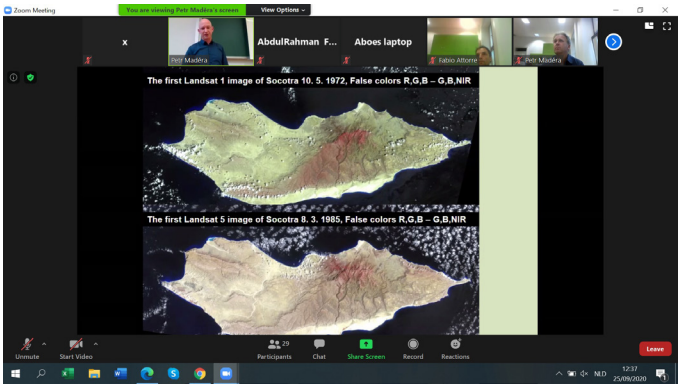

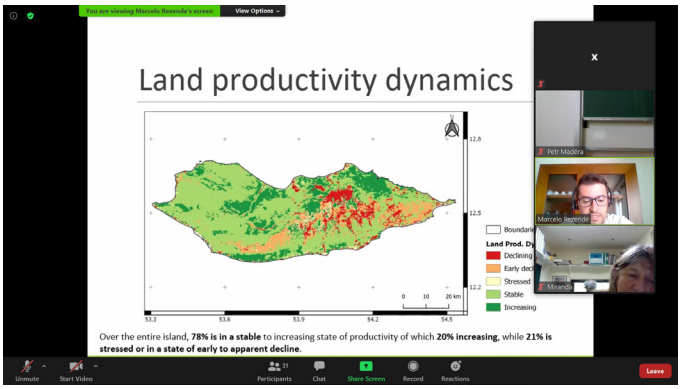

الصورة ٣: لقطات مصورة لبعض المشاركات

تمت مشاركة التقرير المالي للعام عبر الإنترنت لتعزيز الشفافية الكاملة، وشملت الأنشطة تعاون متعدد مع كل من المنظمات غير الحكومية المحلية والمنظمات الدولية، بما في ذلك الهيئة العامة لحماية البيئة، وجمعية آل طامك/ AL-TAMEK ، والمركز الإقليمي العربي للتراث العالمي (ARC-WH)، واليونسكو دول مجلس التعاون الخليجي - اليمن. وتجدر الإشارة إلى أن منظمة أصدقاء سُقطرى (FOS) قدمت تقريرًا عن فيديو التوعية بفيروس كوفيد -١٩ بلغة السقطرية الذي تم نشره على موقع يوتيوب بالتعاون مع اليونسكو، وحملة CONNECT٢SOCOTRA في إطار نفس التعاون، بالإضافة إلى انشطة على ارض الواقع، مثل مشروع المنغروف الناجح في غبة مع الهيئة العامة لحماية البيئة، وجمعية آل طامك/ AL-TAMEK، والمركز الإقليمي العربي للتراث العالمي (ARC-WH). تمت مشاركة اقتراحات الأنشطة للسنة القادمة، وتم تشكيل مجموعات عمل لكل نشاط من أنشطة FOS. أخيرًا، تمت مشاركة نشرة طيف الإخبارية مع الحاضرين، إما في نسخ مطبوعة أو رقمية. تم تسليم عدد من النسخ مع سالم حمدية ليأخذها إلى جزيرة سُقطرى بعد الاجتماع. خلال ٢٤ ساعة من نتيجة اختبار كوفيد -١٩ سلبيًا في ميناء فيينا الجوي، تمكن السيد سالم من السفر إلى القاهرة وإلى سُقطرى حاملاً نسخًا من كتاب طيف، بالإضافة إلى النتائج الإيجابية للاجتماع ومهارات جديدة للدكتوراه في الحفاظ على اللبان. محضر الاجتماع التاسع عشر للجمعية العمومية والتقرير المالي للعام متاحان على الموقع الإلكتروني على WWW.FRIENDSOFSOQOTRA.ORG

النتائج / المخرجات

نتج عن الاجتماع بعض النتائج الرئيسية التي انبثقت من مختلف المناقشات وتضمنت النقاط الرئيسية كما يلي:

١. وفرت المؤسسات التي حضرت الاجتماع مساعدتها باستمرار في التدريب وبناء القدرات لأولئك الذين يعملون في اعمال تتعلق بأرخبيل سُقطرى (من سُقطرى ومن البر الرئيسي لليمن)

٢. تعمل مجموعات عمل او لجان ثانوية في جميعة اصدقاء سُقطرى على تسهيل سير عمليات المنظمة وتشمل الموضوعات؛ زيادة الوعي، الارشفة، النشرات الإخبارية، المشاريع المحلية، الخ...

٣. اتاحة البيانات التي تم نشرها من قبل مقدمي العروض التقديمية للجمهور عند الطلب، بحيث توفر معلومات عملية للحفاظ على سُقطرى

٤. استمرار جمعية اصدقاء سُقطرى في تقديم الدعم ومد جسور التواصل لأولئك المهتمين في سُقطرى بالإضافة إلى تعزيز الجمال والشغف للثقافة والطبيعة المدهشة لليمن. تم مشاركة تقرير الاجتماع مع الهيئة عامة لحماية البيئة.

شكر وتقدير

نود أن نشكر اللجنة المنظمة في جامعة مينديل وفريق جميعة اصدقاء سُقطرى على مرونتهم في عقد اجتماع في أكثر السنوات صعوبة. جزيل الشكر لهانا هابروفا (HAN HABROVA) ولوكاس كاراس (LUKA KARAS) وكلارا لينغالوفا (KLARA LENGALOVA) على جهودهم ومساهماتهم المختلفة.

مزيد من المعلومات

أصدقاء سُقطرى
www.friendsofsoqotra.org
اجتماع اصدقاء سُقطرى ٢٠٢٠
محادثات ٢٥ سبتمبر وكافة الموضوعات

https://fraxinus.mendelu.cz/tropicalforestry/odkazy/friends-of-soqotra-19th-international-conference-and-annual-general-meeting/

ديندروسيكيوس سوكوترانوس

خصائص التوزيع والسمات المرتبطة بمجموعات أشجار الخيار

بقلم عبد الوهاب سعد سعيد علي، هانا هابروفا

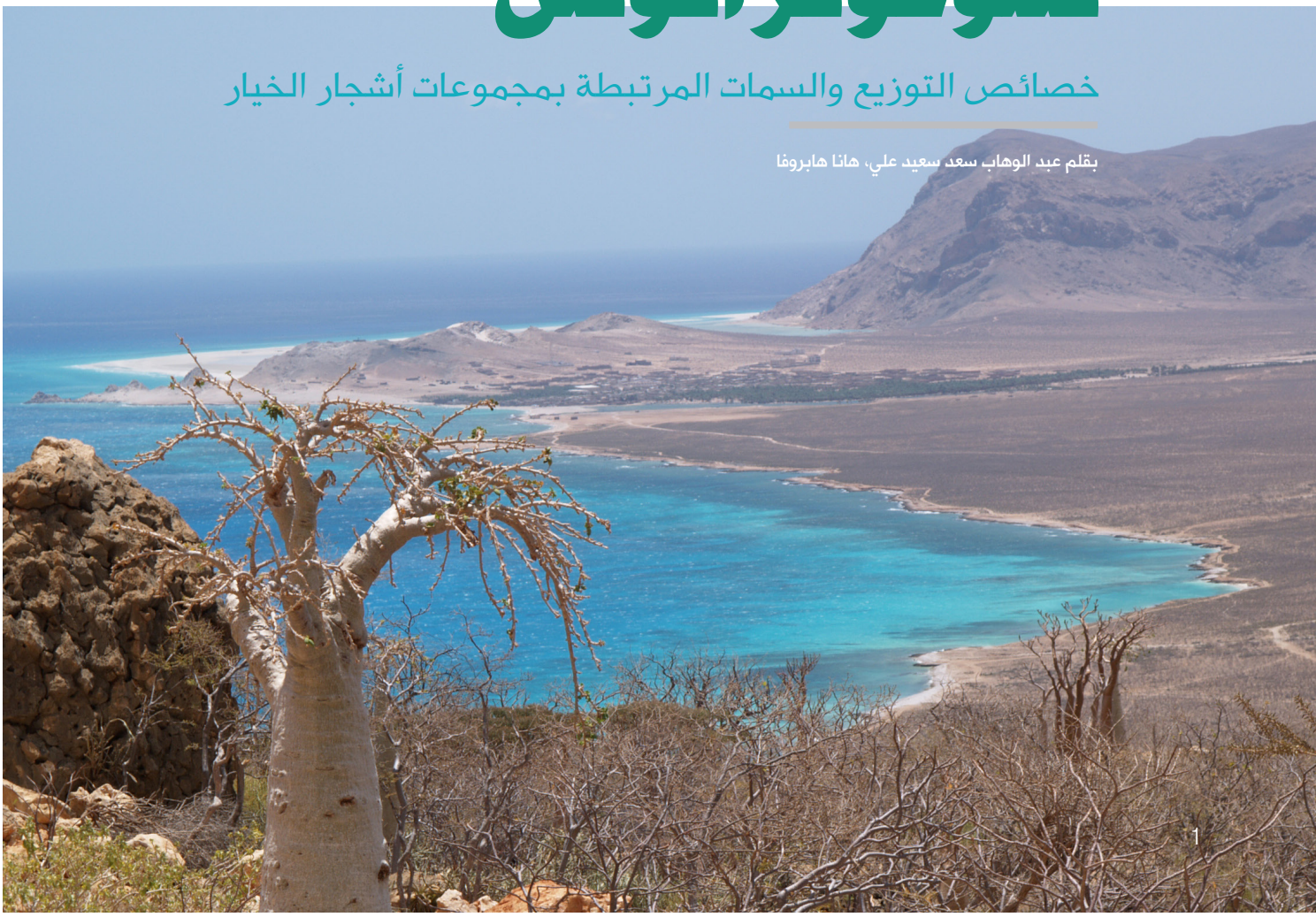

الصورة ٤: Dendrosicyos socotranus دندروسيكيوس سوكوترانوس وبيئته النموذجية

دراسة من عام ٢٠١٣

الشجرة الشديدة الندرة ذات جذع زجاجي ديندروسيكيوس سوكوترانوس هي نوع فريد من العائلة القرعية Cucurbitaceae، حيث تعتبر من الأعشاب المعمرة ذات النمو الأرضي «افقي» أو المتسلق «عمودي» هي الأكثر شيوعًا. تتميز هذه النوعية الفريدة بجذع منتفخ يخزن الماء، وفروع متدلية، وعدم وجود عروق طويلة ملتفة حول النبات والتي تدعى «المحلاق». كما تتميز سماتها التشريحية بقدرتها على التكيف في الموائل ذات البيئات جافة الموسمية في سُقطرى. ديندروسيكيوس سوكوترانوس Dendrosicyos socotranus هو نوع معرض للانقراض وفقًا لقائمة الأنواع المهددة للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة«The IUCN Red List»، وله قيمة رمزية مرتبطة بأنواع أخرى تشترك في سماتها التشريحية لشجرة الزجاجة، مثل وردة الصحراء Adenium obesum ssp وDorstenia gigas هذه الانواع شكلت المشهد الطبيعي لجزيرة سُقطرى والتي من أجلها عرفت الجزيرة منذ قرون. لقد أجرينا دراسة في جميع أنحاء جزيرة سُقطرى للتحقيق واستكشاف التوزيع والسمات المرتبطة في مجموعات اشجار الخيار وإمكانية تجددها. بلغ إجمالي عدد الأشجار الحية (باستثناء الشتلات) ١٦٣ شجرة في جميع المواقع التي تم فحصها والبالغ عددها ٢٤ موقعًا والتي تغطي

مساحة ٩٦ كيلومتر مربع. تم قياس ارتفاع كل شجرة ومحيط الساق والخصوبة واحداثياتها وتسجيل البيانات المتعلقة بالنظام البيئي والغطاء الطبيعي والتجدد الطبيعي. كما قدرنا أنه يمكن أن يكون هناك أكثر من ٦٤٠٠ من شجرة الخيار ضمن مجموعات على جزيرة سُقطرى، باستثناء الشتلات من المحتمل جدًا أن يكون العدد أعلى؛ فعند حساب الأشجار من الأماكن غير الممكن الوصول إليها ومن أراضي السافانا يبدو أن ٧٠٠٠ شجرة هو تقدير ممكن. توجد غالبية الأشجار في الأراضي الشجرية المرتفعة ذات العصارة وفي «الوادي»، «المنخفض الشجيرات الصغيرة لكروتون-جاتروفا Croton-Jatropha Shrubland». غالبًا ما تنمو ديندروسيكيوس سوكوترانوس في السهول أو المنحدرات الشمالية حتى ١٨ درجة على ارتفاع يصل إلى ٤٠٠ متر فوق سطح البحر.

هيكلية العمر وحالة التجديد المتصلة لسكان ديندروسيكيوس سوكوترانوس ليست سيئة ولا مثالية، ومع ذلك ستستفيد الانواع من الاشجار الصغيرة في تعزيز تطورها في المستقبل، يبدو أن الشجرة مهددة حديثًا بشكل رئيسي بسبب تدمير الموائل، والرعي، واستنزاف الموارد، ولكن قدرتها على الإزهار والإثمار وبالتالي القدرة على التجدد تبدو جيدة. بشكل عام، يعد خصوبة الأشجار جيدة، وحدث التجدد الطبيعي في ٧٧٪ من المواقع التي تحتوي على أشجار بالغة؛ تم اكتشاف أن ١٦٪ من الأشجار الفردية قد تجددت.

لحماية الشجرة وزيادة عدد الأشجار الصغيرة، نوصي بأن يتم دعم ديندروسيكيوس سوكوترانوس من قبل السلطات المحلية والمجتمعات التي يمكنها رفع مستوى الوعي حول قيمتها ودعم نموها في الحدائق المنزلية. يمكن أن يكون نموها وراء حماية الأسوار سريعًا نسبيًا، لذلك قد يكون هذا أحد الإجراءات البسيطة للحفاظ عليها وربما التوسع، مثل غالبية المستوطنات التي تقع على ارتفاع أقل من ٥٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر، وهي الظروف المثلى لنموها.

مزيد من المعلومات:

التوزيع والسمات المرتبطة بمجموعات أشجار الخيار:

https://doi.org/10.1007/s12210-020-00927-5

الصورة ٥: عبدالوهاب وواحدة من شجرة الخيار في شباط ٢٠١١، بعدسة هانا هابروفا

الصورة ٦: شتلات صغيرة من اشجار الخيار وجدت في اماكن صعبة الوصول اليها مثل بين الصخور واسفل الشجر المعمر. سهل تدميرها بواسطة الماعز الموجودة بكل مكان (ايار ٢٠٠٦، بعدسة هانا هابفروفا)

حكايا سُقطرى الذهبية

بقلم فلاديمير اجافونوف "Vladimir Agafonov"

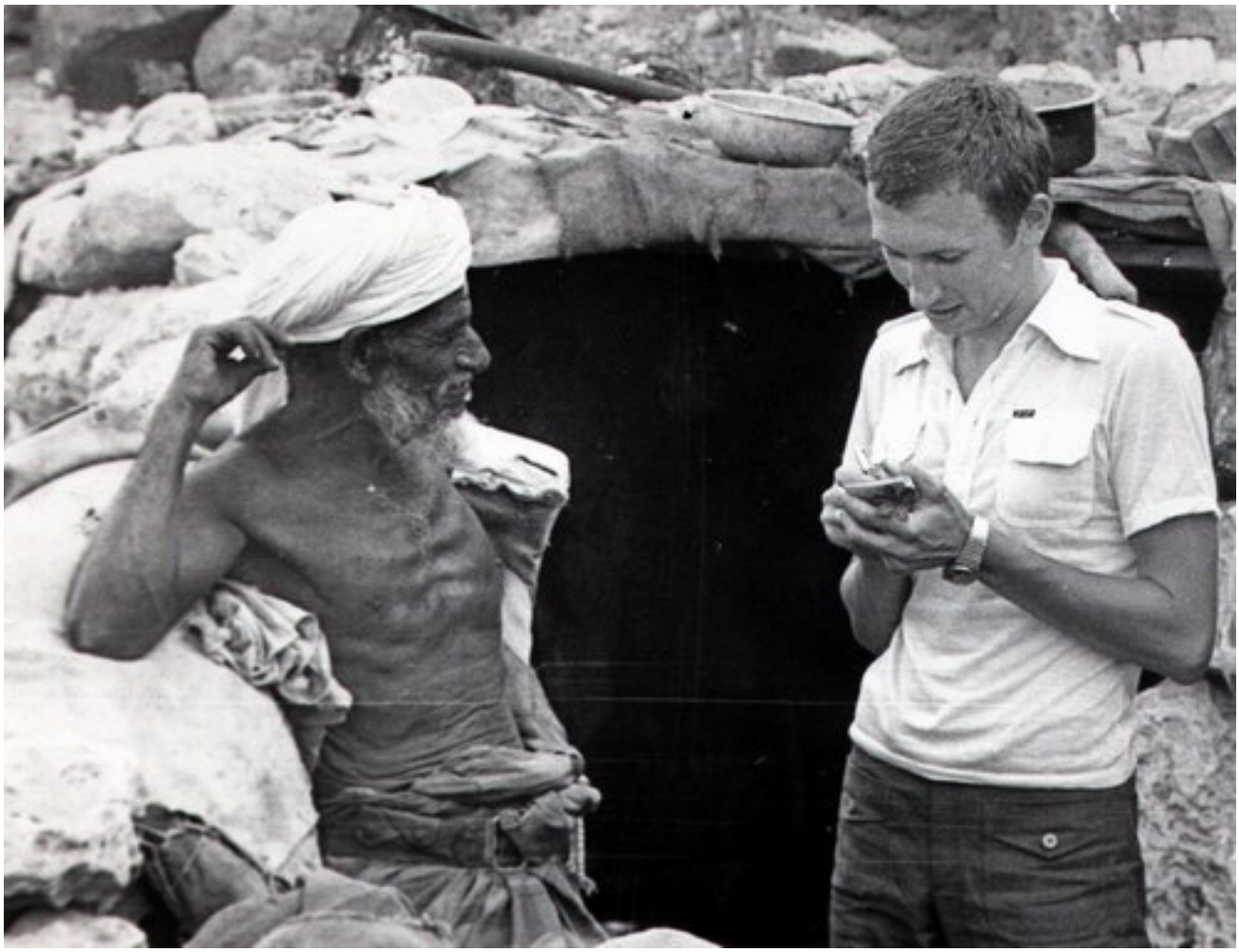

الصورة ٧: المؤلف فلاديمير اجافونوف وثق الكثير من الحكايات على جزيرة سُقطرى من عام ١٩٧٦ وحتى ١٩٧٩

لماذا تعتبر الحكايات الشفوية السقطرية مهمة؟ ولماذا هي أكثر أهمية؟

في الحقيقة، من المعروف الحكايات الأوروبية لبيرولت (Perrault) والأخوان جريم (Grimm Brothers). جميعنا يعلم القصص التي جمعها الأخوان جريم مثل "بياض الثلج" (Snow White) و"هانسيل وغريتل" (Hansel and Gretel)، ولكن كم من الناس يعرفون الحكايات المدهشة عن سُقطرى؟!

ما القصص الغنية التي يمكن أن تكون لدينا اليوم في مكتبتنا المطبوعة لحكايات الشعوب في العالم إذا قام الأخوان جريم بجمع نصوصهم من خارج الولايات الألمانية في عصر نابليون ولكن من مكان آخر؟ ليس من الطبقة الوسطى من الرجال والنساء الأوروبيين أو الطبقة الأرستقراطية، الذين كانت طفولتهم وشبابهم يمضونها في عزلة تامة بعيدين عن واقع الطبقة العاملة القاسي التي عاشت فيه. عندما التقى الأخوان جريم المشهوران بالأشخاص الذين قابلوهم

وسجلوا الحكايات الشهيرة المعروفة الآن، كان هؤلاء الأشخاص يعيشون في مجتمعات بيروقراطية متقدمة، صناعية وفردية، مع سهولة الوصول إلى الموارد المطبوعة والمكتبات، بما في ذلك كتب الفولكلور. ماذا لو قاموا بجمع حكاياتهم الشعبية من سقطرى؟ مثلما فعل ديفد مولر في عام 1899 عندما كان يتولى قيادة بعثة لغوية نمساوية إلى جنوب العرب وزار هذه الجزيرة اليمنية الرائعة. بالطبع، هذا مجرد تصور فرضي. ولا نأخذ حتى في الاعتبار صعوبات اللغة الهائلة التي تجاوزها اللغوي العظيم د. مولر بشكل مدهش.
المؤيدون السقطريون لمولر في عام 1899، تمامًا مثل أسلافهم من قبلهم وأحفادهم حتى نهاية السبعينيات، كانوا يعيشون بشكل رئيسي في الأماكن المفتوحة أو الكهوف، أو في منازل مؤقتة تم بناؤها بسرعة، بدون تعليم رسمي، يشعلون النار بواسطة الحطب ويعالجون الأمراض الخطيرة بواسطة حديد ساخن. على الرغم من الظروف القاسية للحياة اليومية في "جزيرة النعيم"، خاصة خلال فصل الصيف عندما تصبح الحياة صعبة للغاية بسبب الرياح الموسمية الجنوبية الغربية، فإن شعب سقطرى أدهش الجميع بهدوئهم وكرم ضيافتهم وتواضعهم وعملهم الجاد واعتزازهم. يمكن رؤية هذه السمات بوضوح في السقطريين على مدى الأجيال العديدة.

لا يزال السقطريون يحافظون على لغتهم العربية السامية الحديثة بشكل جيد، على الرغم من قدمها وأصولها وقواعدها القديمة (اللغة السقطرية موجودة الآن بعدد من اللهجات المحلية مع تقريبًا نفس مستوى القدم). ومع ذلك، فإن الحفاظ على اللغة على قيد الحياة لعدة قرون لم يكن ممكنًا دون تربية مستمرة ومستهدفة بتشجيع من الأسرة والمجتمع. لدى السقطريين أداة رائعة لتحقيق هذا الهدف منذ زمن طويل: الأدب الشفوي بكل أنواعه النثرية والشعرية، وفوق كل شيء - الحكايات الشعبية السقطرية.

في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر في أوروبا في عهد الأخوان جريم، بقيت الحكايات الشعبية متداولة بين السكان بشكل عشوائي. أصبحت هذه القصص ذكريات فردية إلى حد كبير، بقايا ثروة من الفولكلور التي كانت موجودة في السابق. فقدت القصص أهميتها النفعية إلى حد كبير وبقيت بشكل رئيسي بين النساء، اللواتي لعبن دورًا كبيرًا في صيانة الفولكلور. ومع ذلك، من خلال أمهاتهم، ارتبطت العديد من دول أوروبا بأهمية وطاقة حكايات "الأطفال" الجميلة هذه. مثل Johann W. von Goethe الذي جاءت رغبته في تأليف الموسيقى من قصص والدته قبل النوم.
ابتكر الأوروبيون نوعًا أدبيًا جديدًا يعتمد على الحكايات الشعبية التي سمعوا عنها في طفولتهم والتي أطلق عليها آل غريم "حكايات الأطفال والمنازل"، وهي قصة خيالية أدبية. في الوقت نفسه حاولوا إعادة إنشاء صور وحبكات وأسلوب الحكايات الفولكلورية وإعادة إنتاج الروح والطابع لهذا الفن الشعبي النموذجي عند كتابة حكايات مؤلفيهم. كان من الصعب تقريبًا تمييز بعض هذه القصص عن الحكايات الشعبية الفعلية، تمامًا مثل قصة بوشكين "حكاية الصياد والسمكة" التي تدور حول صياد تمكن من اصطياد سمكة ذهبية تعد بتحقيق أي رغبة مقابل حريتها. كتبت هذه الحكاية في شكل شعر وتستند إلى حكاية جريم "الصياد وزوجته".

قد تسأل: "حسنًا، هذا كله رائع، لكن ماذا عن سقطرى وماذا عن حكاياتها الشعبية؟"

دعونا نلقي نظرة على قصة فتاة من سقطرى تُدعى ماهازيلو (غير المحبوبة) من قبل جيرانها (سندريلا سقطرى)، والصيادين، والسمكة التي تمنح الأمنيات (s'eysino). في هذه الحكاية الشعبية الشفوية السقطرية النموذجية، يلعب s'eysino دورًا مشابهًا لدور السمكة المفلطحة التي تمنح الأماني في إحدى حكايات جريم (رقم 19، "الصياد وزوجته") أو الطائر الأبيض الصغير الذي يلعب دور العرابة الجنية في حكاية أخرى لجريم (رقم 21، "Aschenputtel"، نسخة من سندريلا). تلعب الحيوانات أدوارًا رئيسية في هذه الحكايات النموذجية. الراوي السقطري محمد سعد عباد من قرية بالقرب من بحيرة قرية الواقعة على الساحل الشمالي الشرقي لجزيرة سقطرى، تم نسخ هنا جزء من تسجيل شريط صنع في عام 1980.

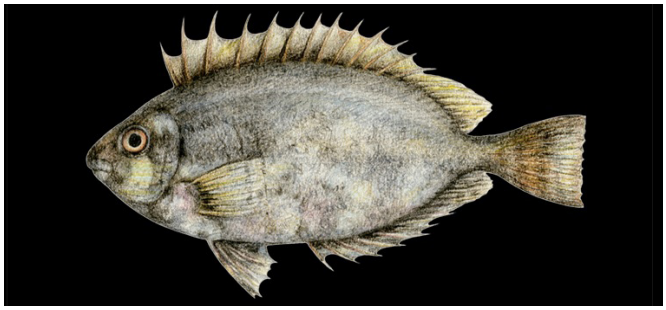

الصورة ٨: سمكة الأرانب المنتفخة، والمعروفة أيضًا باسم سبينفوت الرخامية (Siganus rivulatus)، هي سمكة شائعة وصالحة للأكل تعيش حول سواحل سقطرى. في الحكاية الشعبية المحلية لـ Mehazelo ، تتحول السمكة إلى عذراء تمنح الأمنيات لفتاة يائسة.
المصدر:

https://www.kojuribukupiti.org/wp content / uploads / / 2016/10

غير المحبوبة
(القطعة الاصلية)

1. ʿan ṭoy šom káne l- ḥa-tú ḍayáfe
2. gíref śeybíbhon, gíref ʿagg we d-(h)i ʿáże
3. kay géhem diš ḍayáfe
4. ʿímer (h)e-s: we ḥa-tú ʾíne ší-ḥen nuṣ góniye d-bámbo we góniye d-migdere...
5. nuṣ góniye d-migdére, we nuṣ góniye d-bámbo
6. we nuṣ góniye d-šaʿír, we nuṣ góniye d-írhez
7. nígaf-es ʾid qáʿr
8. ʿímer: tilóqit min kulli śkímo
9. tikéli-is d-si d-góniye!..
10. ʿéšer-es ʾéfe d-ši-náʿa ʾogníyo fáḥro -
11. we loṭ nígef.
12. ʿímer: bi kúlli śkímo lóqet-is d-si di-d-éhe -d-si d-góniye
13. ʿaf dégen ṣaláti, zem niṣábaḥ ḥán-hen min ḍayáfe!
14. ʿoméro: ʾaḥ, ḥa-tóʾo šé-ken!? (ʿígek l-ifrír.)
15. ʾaḥ, ʾiṭóhor šé-ken d-firíro?!
16. ʿímer: bíši firíro! ḥa mo-š firíro!
17. baʿd aṣ-ṣalá, zem niṣábaḥ ḥan -ʾo ksen min kúllu śkímo d-se b-góniye -
18. zúʿa mo-š ʿed!
19. ʾizʿemó, tibóš, we se tibóš, tibóš
20. ʿaṭóf dikére d-si śeysíno.
21. ṭaháro d-taḥ, ʿoméro:
22. ʾe śéysino*, ʾe śéysino!
23. ḥáro ḥey wa ʿéyzako.
24. ʾe śéysino, ʾe śéysino!
25. ho d-še-n(ʿ)á - Meḥazeló!

وذات يوم كان هناك وليمة
تمت دعوة الرجال المسنين، الرجل العجوز و زوجته،
للانضمام إلى هذا العيد
قالوا لها:
"معنا نصف كيس ذرة وكيس قمح ،
نصف كيس قمح ونصف كيس من الذرة،
ونصف كيس شوفان ونصف كيس شوفان أرز"...
قاموا بتفريقها في جميع أنحاء المنزل
قالوا، "التقط كل حبة ضعه في الكيس" !...
يصل الناس إلى هناك وكل هذا الطعام الذي- (هو) الآن هنا
ثم تفرقوا
قالوا، "كل حبة اجمعها في كيس ...
حتى الصلاة، عندما نعود إلى المنزل من وليمة الصباح" !
قالت، "أوه، هل يمكنني أن آتي معك؟
أوه، أذهب معك إلى الرقص؟" !
قالوا: لا رقصات! ها هي رقصاتك!
بعد الصلاة، عندما نعود إلى المنزل
في الصباح - إذا لم نجد كل حبة فيها -
كيس
الحياة ستنتزع منك" !
جلست وبكت وبكت وبكت
حتى تذكرت سمكة s'eysino-fish
ذهبت إلى الشاطئ وقالت:
" أوه ، s'eysino، أوه ،s'eysino!
يعذبونني وأشعر بالسوء!
" أوه ،s'eysino، أوه ،s'eysino!
الآن هو أنا ، Mehazelo..!

* يتم تحديد سمكة *الأمنيات* "s'eysino" على أنها سمكة الأرانب: Siganus rivulatu

بالطبع، القصة أطول من ذلك بكثير. الجزء الصغير أعلاه في أنقى صوره، مباشرة من التسجيل. تقرأ نهاية القصة بتحرير باللغة الإنجليزية لجون فارار John Farra:

قبل أن تغنيها ثلاث مرات كانت السمكة هناك، قفزت من البحر إلى الشاطئ وتحولت إلى عذراء. جمعت سمكة مايدن الكثير من الطيور وأمرت بجمع القمح، الذي يجب أن يجمع الذرة، والتي يجب أن تجمع الشوفان، والتي يجب أن تجمع الأرز، ويجب أن تكتمل المهمة قبل شروق الشمس !

أعطت سمكة العذراء مهزيلو Mehazelo فستانًا أحمر جميلًا مطرزًا بالفضة وخمسة أساور فضية جميلة على كل يد وسوارين فضيين كبيرين لساقيها.

"التقط ملابسك ودعنا نذهب بسرعة إلى الغداء!" قالت السمكة. "أوه ، لا! لا أستطيع!"قال ماهازيلو. "سيعرفونني." "لا تقلق بشأن أي شيء!" قالت السمكة فذهبا الى العيد. على الطريق مروا على طول مجرى عميق. غسلت مهزيلو وجهها بالماء النظيف وسقط شعرها الطويل في التيار. وبينما كانت تغسل ساقيها سقط أحد أسوارها الفضية الكبيرة من ساقها. لكن التيار كان عميقًا جدًا ولم تتمكن من الوصول إلى السوار جاء مهزيلو والسمكة العذراء إلى الوليمة ورقصوا ولعبوا هناك وقبل شروق الشمس عادوا إلى المنزل. السمكة البكر مرة أخرى، أصبحت سمكة ذات عمود فقري وعادت إلى البحر. ارتدت مهزيلو لباسها القديم وعادت للعمل. عندما عاد الرجل العجوز وزوجته، وجدوا كل الحبوب قد تم فرزها في أكياسهم.

في نفس الصباح أخذ عبيد السلطان جماله إلى بركة شرب الجمال. رأى العبيد أن هناك شيئًا يلمع في قاع الجدول. واحد من العبيد الذي كان يعرف كيفية الغوص غطس في الجدول والتقط السوار الفضي الكبير من القاع. عبد آخر رأى قطعة من الشعر الطويل جدًا في الماء. التقطها ولفها حول إصبعه وصنع كرة صغيرة! ذهب العبيد إلى السلطان وأخبروه بما حدث وماذا وجدوا. وكان السلطان الشاب يواجه مشكلة، فلم يستطع إيجاد عروس. فقال لهم "انطلقوا، ابحثوا لي عن سيدة هذا السوار الرائع وهذا الشعر الجميل! يجب أن تكون طويلة وجميلة المظهر كما يجب أن تكون عروستي!" ذهب خدم السلطان من منزل إلى منزل، من قرية إلى قرية. جربوا السوار على كل فتاة في القرى لكنه كان دائمًا كبيرًا جدًا! كما أسدلوا شعر كل فتيات القرى لكن شعرهن كان دائمًا قصيرًا جدًا. الناس لم يفهموا هذا لذا كانوا خائفين جدًا! أخيرًا، جاء رجال السلطان إلى بيت الصياد. قالوا "حسنًا". "من هنا في منزلك؟" قال الرجل العجوز: "زوجتي العجوز المزعجة، لا أحد". سأل رجال السلطان "هل قلت الحقيقة؟" قال: "حسنًا، لدي أيضًا فتاة وضيعة هنا ولكنك بالكاد تريدها." قال رجال السلطان "لدينا أمر!" "دعها تأتي إلى هنا!" عندما جربوا السوار الفضي عليها وجدوا السوار بمقاسه المناسب! وعندما طلبوا منها حل شعرها رأوا أنه شعرها! فأسرع رجال السلطان إلى سيدهم بالأخبار السعيدة. في ذلك اليوم بالذات أرسل السلطان هدية غالية للصياد العجوز وسرعان ما كان هناك حفل زفاف كبير.

حتى النصف الثاني من السبعينيات على الأقل تقريبًا عرفت هذه القصة الخيالية كل سقطري يعيش في الجزيرة أو خارجها، سواء كان شخصًا متعلمًا يدرس أو يعمل في عدن أو الخليج أو يرعى في مرتفعات سقطرى. بالإضافة إلى ذلك، فقد عرفوا العشرات من نصوص القصص الخيالية في اللغة السقطرية والسينوغرافيا التقليدية لرواية القصص، مع الاحتفاظ بكل شيء في ذاكرتهم وعقولهم. جنبا إلى جنب مع أصغر تفاصيل الحبكة لكل قصة. بإمكان شعب سقطرى أن يروي مثل هذه القصص دون تردد أو تلعثم ومع تمثيل ممتاز في الليل لأطفالهم أو أصدقائهم. كان ذلك نتيجة علاج الحكايات اليومية - في نهاية كل ليلة صعبة - داخل كل عائلة سقطرية. كان أيضًا نتيجة للتعليم اللغوي الشفهي العالي، والأخلاق الحميدة، والتوجيه القوي للحياة.

الصورة ٩: فاطمة بنت سالم عبد اللّه من معونة منطقة موري بجزيرة سقطرى ، شاركت قصة الأخوين مع الكاتبة. تصوير VA، ١٩٧٩
كان أيضًا نتيجة للتعليم اللغوي الشفهي العالي، والأخلاق الحميدة، والتوجيه القوي للحياة .

حكاية الاخوين

1. tru ʿági yaʿtiḍáno, yaʿtiḍáno - ’in ʿégi ’aʿhó.
2. ʿómar: ’aḥ, nínhi!
3. ʿómar: ’a?
4. ʿómar: ’iním yi’ezín-ki?
5. ʿómar: ye’ezín-ki? néfaʿen ʿáže.

6. - mon - néfaʿen ʿáže? ’ep! bídik!
7. ʿómar: suwá’, bídik. ’in kar ’ol bídik!
8. sfer, sfer hag - wa yhi báʿal.
9. ʿúqal, ḥími t-š d-hi ’iže, wa d-se hag, ṣéher-a-s,
10. ʿúqal ’íyhe ḥa.
11. ʿigébe ’íže, ʿigébe hag, ṣéher-a-s.
12. we ṣéher-a-s ’ol ʿigíb (h)i-s.
13. ’in ʿáḍin d-hi min nínhi,
14. we ḥtáram (h)o-s de t-’iḥterám d-hi nínhi.
15. min ’ayyámat-ullá ’iméʿe d-se b-ʿag gédaḥ.
16. ṭo ’iméʿe - beḍaré d-se ḫaláq,
17. beḍake d-se ḥanq,
18. beḍaré d-se sárwil - *śáʿal ʿaqálo.
19. ʿoméro: ya’! ʿa tqab de-hé ! ber ho ʿaryána!
20. ʿómar: mon ta t-šigé?
21. ʿoméro: d-(h)et nínhi!
22. d-(h)et nínhi de t-ʿúqalk het ’ínhe de-ḥá -
23. šége b-e té-ne.
24. ʿómar: suwá’!
25. ʿómar: náʿa, fel ho-š l-išgá-š?
26. ʿomére: náʿa, tšóge-š, tšóge-š ’ínhe -
27. teqáḍof mo-y hed, teqáḍof mo-y hed!
28. ’um baʿd ’ol “ tšóge-š - tiqáḍof mo-y hed “ - ṭáhar.
29. w-ol ʿad bíleq, kíse min ’ol yiḥéleb l-hi ’iléyten,
30. ṭo kíse min ’ol yeḥéleb l-hi ’iléyten -
31. qóḍof mo-y hed be sáyre.
32. ʿómar: hat! ’ol ʿómark ha-k?
33. bíśi d-yi’ezín-ki k-ol mére?
34. ṭáhar w-ol ʿad bíleg - khon giṣṣéṣ ...

حكاية الاخوين

"رجلان يحبان بعضهما البعض، يحبان بعضهما البعض - لأن الرجلين (هما) أخوان.

قال أحدهما: «يا أخي!»

قال الآخر: «ماذا؟»"؟

قال (الأول): «ما الذي سيفرقنا نحن الاثنين؟»

قال (الثاني): «(ما) سيفرقنا نحن الاثنين؟ فعل امرأة.»

«من - فعل امرأة؟ ها! (أنت) كاذب!»

قال (الثاني): «حسنًا، (أنا) كذبت! لكن (أنا) لم أكذب!»

الرجل ذهب بعيدًا، ذهب بعيدًا - وتزوج.

(هو) غادر، (هو) تزوج بنفسه، (ترك) زوجته وذلك الرجل – زوج أخته، (هو) تركهما كلاهما هنا.

المرأة أرادت، المرأة أرادت ذلك الرجل، زوج أخته.

وزوج أخته لم يردها.

لأنه (هو) أحب أخاه الأكبر واحترمها، نفس الاحترام (كما كان) لأخيه الأكبر.

في يوم من أيام الله (هي) سمعت زوجها يعود (إلى المنزل).

بمجرد (ما) سمعت هذا، (هي) مزقت فستانها، كسرت عقدها، مزقت سروالها - جعلت نفسها مهجورة(؟).

قالت: «يا أنت! لا تدخل! لأنني (أنا) عارية!»

قال (زوجها): «من فعل (ذلك)؟»

قالت: «أخوك! أخوك الذي تركك معي هنا – هو جعلني هكذا الآن.»

قال: «حسنًا.» قال: «الآن، ما (عليّ) أن أفعله له من أجلك؟»

قالت: «الآن، (ماذا يجب أن) تفعل له، (أنت) تفعل له من أجلي...

اقطع يده، اقطع يده!» (ملاحظة: هنا «اليد» هي كناية)

بعد هذا «افعل له - اقطع يده» - (هو) ذهب

ولم يؤجل الأمر، (هو) وجده يحلب أبقاره.

بمجرد (ما) وجده يحلب أبقاره -

(هو) قطع يده بسكين.

قال (الأخ الأصغر): «أنت! ألم (أقل) لك؟

لا شيء (سيفرقنا نحن الاثنين) إلا امرأة؟

ذهب (الأخ الأصغر) وأصبح مشوه...

الصورة ١٠: بناء عائلة لمنزل مؤقت في ماونا منطقة موري جزيرة سقطرى. الصورة من تصوير فيرجينيا ، ١٩٧٩

من خلال وبمساعدة الكتب المدرسية (الشفوية) والمختارات والدراسات عن أقدم القصص الخيالية في الجزيرة، والتي كانت الوحيدة المتاحة حينئذ، والتي تواجدت لقرون عندما عاش سقطرى ومعظم سكانها في عزلة طبيعية عن العالم الخارجي في المحيط، معزولين أيضًا في لغتهم وثقافتهم التقليدية وأسلوب حياتهم. علاوة على ذلك، يجب أن يأخذها العلماء في الاعتبار، فقد استمرت عزلة السقطريين لفترة طويلة، على ما يبدو ثلاثة آلاف سنة أو أكثر. هذا ما يقود للحفاظ على عناصر ودوافع السقطريين على أقدم أسس الفولكلور الخيالية البدائية والسامية وحتى Hamito-Semitic.

هذا هو السبب في أن وجود القصة التالية، حكاية الأخوين، وحتى شعبيتها، ظلوا داخل التراث الفلكلوري الشفوي السقطري الحي.

تم العثور على حكايات مماثلة قديمة جدًا ومن المحتمل أن تكون ذات صلة، على سبيل المثال في مصر القديمة (سجلتها إينينا أو إينانا على بردية للأمير سيتي مرنبتاح). لقد قمت بترجمة هذه الحكاية الجميلة من سقطرى بمساعدة مقطع مسجل باللغة السقطرية عام ١٩٧٩. فاطمة بنت سالم عبد اللّه، امرأة سقطرية، تروي قصة الأخوين وهي جالسة مع ماكينة الخياطة الخاصة بها، وتواصل الخياطة أمام والديها وأخويها الأصغر أمام كهوفهم الصغيرة على جبل مونا في منطقة موري. يُسمع صوت المرأة وهي تخض الزبدة في الخلفية.

في البردية المصرية القديمة التي تصور قصة الأخوين، قامت الكاتبة إينينا بتحليل المشهد الأخير من هذه القطعة بطريقة أدبية ورومانسية، ولم تسمح للأخ الأكبر بارتكاب جريمة دموية ضد شقيقه الأصغر، البطل الإيجابي الرئيسي للحكاية الخيالية. بدلاً من أحداث الرواية السقطرية، يقوم الأخ الأصغر نفسه بعمل فداء لإثبات براءته. «ثم أخذ سكينًا حادًا وشوّه نفسه، وألقى اللحم في الماء كغذاء للأسماك. ثم أصبح ضعيفًا جدًا وأغمي عليه». (قصة الأخوين: قصة خيالية لمصر القديمة؛ بردية د'Orbiney في الهيراطيقية، تشارلز إي. مولدينكي، ١٨٩٨: ٩٨). تنتهي القصة السقطرية بطريقة مختلفة قليلاً، لكن بنفس النتيجة.

هناك العديد من القصص مثل هذه في الجزيرة. لا يزال يوجد في سقطرى فولكلور قديم ضخم لم يمسه أحد. لا يزال على قيد الحياة في تقاليد اللغة الأصلية الشفوية اليومية بين كبار السن ولا يزال مصدرًا لم يتم دراسته كثيرًا. ومع ذلك، فإن دراسة حكايات سقطرى الخرافية يمكن أن تعزز بشكل كبير البحث وفهم كل من فولكلور العالم وديناميكيات الروابط والحياة في العصور القديمة. القصص التي بقيت لقرون، بل لآلاف السنين، هي من بين أهم أشكال التراث غير المادي في تاريخ البشرية. تشتهر سقطرى بقصصها التي نأمل جميعًا أن تعيشها في المستقبل.

مزيد من المعلومات:

النسخ والترجمة من قبل المؤلف. تمت مشاركة أجزاء من الاصوات المسجلة الأصلية بلغة سقطري ١٩٧٩-١٩٨٠ مع جمعية اصدقاء سقطرى وهي متاحة مجانًا عبر الإنترنت على www.friendsofsoqotra.org. النسخة الكاملة من قصة Mehazelo متاحة من المؤلف على صفحات الويب Mehazelo - Cinderella of Soqotra. Soqotri folk tale (from Qarya (socotra.info

soqotri-folk-tale-from-qarya.html. حكاية الأخوين متاحة من نفس الموقع على https://socotra.info/tale-of-two-brothers soqotri-folk-tale.html وقصص أخرى هنا https://socotra.info/

سقطرى- حكايات- حكايات. انظر أيضاً النشرة الإخبارية لأصدقاء سقطرى في يوليو ٢٠٠٥ (طيف ٢). كلا الجزأين موجودان أيضًا على موقع Semitisches Tonarchiv / الأرشيف الصوتي للغات السامية بجامعة هايدلبرغ (ألمانيا) - http://semarch.ub.uni-heidelberg.de/#archive.

الأهمية المحتملة لغابات السحب الجبلية في التقاط

الهطول المطري الأفقي

بقلم هانا كاليفودوفا ومارتن كوليك ومارتن سيرماك وبيتر ماديرا وهانا هابروفا Hana Kalivodová, Martin Culek, Martin Cermák, Petr Madera & Hana Habrová

يعتبر هطول الأمطار الأفقي مصدرًا مهمًا جدًا للمياه في جزيرة سقطرى، حيث توجد غابات سحابية شبه قاحلة تحتوي على أشجار دم الأخوين النادرة (DRACAENA CINNABARI). تتميز أشجار التنين الشجرية بأوراق طويلة مستقيمة مرتبة في تجمعات كثيفة تشبه حلقات الأوراق، ولها تيجان نصف كروية على شكل مظلة كوسيلة تكيف لحصاد الضباب بفعالية. نتيجة لذلك، تعتبر أشجار التنين نموذجًا للغابات السحابية شبه القاحلة في مناطق مختلفة جغرافيًا حول العالم، حيث تنمو في مناخات قاحلة موسميًا مع هطول أمطار سنوي يتراوح بين ٢٠٠-٥٠٠ مم، ومتوسط درجات حرارة بين ١٨- ٢٠ درجة مئوية. في الوقت الحالي، تعد قياسات هطول الأمطار الأفقي في الغابات السحابية شبه القاحلة نادرة جدًا وتستند في الغالب إلى القياسات باستخدام شبكات. ركزت دراسات الحالة الفردية فقط على التدفق أسفل المظلة باستخدام القياسات في الموقع. في سقطرى، تم قياس هطول الأمطار الأفقي باستخدام الشباك فقط خلال فترة قصيرة من يونيو إلى سبتمبر ٢٠٠٤ خلال موسم الرياح الموسمية الصيفية. في عام ٢٠٢٠، تم تقدير أهمية شجر دم الأخوين (DRACAENA CINNABARI) وموائلها لالتقاط الهطول الأفقي. استند التقدير إلى وصف تفصيلي لهيكل الكتلة الحيوية فوق سطح الأرض لأشجار دم الأخوين ومجموعاتها. الأهم من ذلك، تم وصف الكتلة الحيوية الموجودة فوق سطح الأرض باستخدام طرق غير مدمرة، مما يعني أنه تم إجراء القياسات دون الإضرار بالأشجار أو موائلها. مثال على القياس لغابة محفوظة جيدًا من حيث الخصائص الحيوية الأساسية لكل شجرة، وتم تقسيم الأشجار إلى ثلاث فئات بناءً على إسقاطات التاج. لكل فئة، أخذنا قياسات تفصيلية لشجرة واحدة تمثل الفئة. تم تحويل جميع القياسات الخصائص النمو على مستوى النباتات الكلي.تم فحص عدد الأشجار على مستوى الجزيرة بأكمله باستخدام بيانات الاستشعار عن بعد.

تم إجراء تقدير للهطول الأفقي باستخدام تقييم مفصل ودقيق للبيانات المناخية المتاحة في فترات نصف ساعة والقياسات المباشرة الجوالة. في عام ٢٠٠٩، تم قياس تسرب الضباب تجريبيًا على جزيرة سقطرى في المناطق العليا لجبال حجهر (١,٤٦٧ متر فوق سطح البحر) تحت ظل شجيرات دم الاخوين. تم حساب متوسط تقطير الضباب بواقع ٠,١٨ مم في الساعة. ووفقًا للبحوث الموسعة حول الكتلة الحيوية لشجيرات دم الاخوين وتوزيعها، تمكنا من تقدير إجمالي توقعات التاج لجميع المجموعات الفرعية (١,٦٥٧,٧٩٧ متر مربع). ووفقًا للبيانات المناخية المقاسة في ثلاثة مواقع على ارتفاعات مختلفة (٤٤٠، ٧٠٥، و ١,٤٥٠ متر فوق سطح البحر)، تم تقييم احتمالية حدوث تقطير الضباب (رطوبة الهواء فوق ٩٧٪) ومدته. تم تقسيم جميع مجموعات شجيرات دم الاخوين إلى واحدة من ثلاث مناطق (السهول السفلى، السهول العليا، الجبل) كبيانات مدخلة لأجمالي حسابات الضباب بالتنقيط.

تم تقدير هطول الأمطار الأفقي السنوي تحت تاج شجيرة دم الأخوين بمتوسط نحو ٧٩٢ مم في أعلى منطقة ارتفاعية (٩٥١-١,٥٤٥ متر فوق سطح البحر)، و٣٧٣ مم في منطقة ارتفاعية وسطى (٦٠١-٩٥٠ متر فوق سطح البحر)، و٤٦ مم في أدنى منطقة ارتفاعية (١٨٠-٦٠٠ متر فوق سطح البحر). أظهر نموذجنا أن الهطول الأفقي يتجاوز ٤٠٪ من إجمالي هطول الأمطار السنوي. تم حساب الزيادة السنوية الإجمالية في هطول الأمطار الأفقي التي يتم التقاطها بواسطة مجتمعات شجيرات دم الأخوين بمقدار ٣٦٠,٥١٧ متر مكعب.

قد يؤدي تراجع غابة شجيرات دم الأخوين إلى فقدان المزيد من المياه من دورة المياه على الجزيرة، فكل شجرة منفردة قادرة على الحصول على ٤,٥ متر مكعب من المياه عن طريق تقطير الضباب. أما في المناطق الجبلية، فيمكن أن يصل هذا الرقم إلى نحو ١٤,٧ متر مكعب تقريبًا.

A typical view of the dragon's blood tree cloud forest, Skant, Socotra Island, photo by Martin Cermák

الصورة ١١: حتى شجيرة صغيرة من نبات Hypericum scrophulorum (عائلة Hypericaceae) تُظهر القدرة على التقاط الرطوبة من الهواء وإنتاج قطرات الضباب (مومهير، جزيرة سقطرى، ٢٤،٦،٢٠٠٩). تصوير: مارتن سيرماك.

يتعرض الغطاء النباتي للمناطق شبه القاحلة والقاحلة لضغط شديد نتيجة التحضر والظروف المناخية القاسية، لا سيما في جزيرة سقطرى. أظهرت هذه الورقة البحثية قدرة أشجار دم الاخوين DRACAENA CINNABARI على جمع الماء من الضباب وهي خاصية هامة جدا لذات الشجر ولنظام الجزيرة بأكملها. تختفي هذه الأنواع الشجرية الرئيسية في جزيرة سقطرى بسرعة بسبب التقدم في السن والاضطرابات، وتقريباً لا توجد أشجار متجددة أو صغيرة في المناظر الطبيعية؛ وبالتالي، يمكن توقع انخفاض في نظام المياه في الجزيرة. نظرًا لأن دم الاخوين يعمل أيضًا كمأوى وشجرة معالجة لأنواع النباتات الأخرى والحياة البرية ذات الصلة، فإن التنوع البيولوجي لهذه الجزيرة الفريدة مهدد أيضًا.

للقراءة أكثر:

https://doi.org/10.1007/s12210-020-00933-7

إضاءة على الطفيليات

بقلم: راكيل فاسكونسيلوس، بياتريس تومي، آنا بيريرا
Raquel Vasconcelos, Beatriz Tomé, Ana Perera

على الرغم من أن الطفيليات تمثل مكونًا رئيسيًا للتنوع البيولوجي، إلا أنها لا تزال ضعيفة التقييم، خاصة في المناطق النائية مثل سقطرى، أكبر أرخبيل في شبه الجزيرة العربية وأكثرها تنوعًا بيولوجيًا. في هذه الدراسة، قمنا بفحص ٢٦ نوعًا من الزواحف من سقطرى، بما في ذلك السقنقور والثعابين والسحالي والأبراص والحرباء، بحثًا عن طفيليات apicomplexan. باستخدام علم الوراثة، اكتشفنا طفيليات مختلفة في الدم والأنسجة.

كانت السحالي هي الزواحف الأكثر تطفلًا (الشكل ١)، وهو ما يتعارض مع الدراسات الأخرى من مناطق أخرى. يرجح أن ذلك يعود إلى أن السحالي لديها نظام غذائي أكثر تعميمًا وتستخدم تشكيلة أوسع من المواطن الطبيعية في سقطرى مقارنةً بتلك المناطق الأخرى. كان لدى أبو بريص أعلى تنوع من الطفيليات في الأرخبيل (الشكل ١)، وهو ما كان متوقعًا نظرًا للعديد من الأنواع المختلفة الفريدة من سقطرى. وجدنا أيضًا علاقة بين حجم الجزيرة وتنوع الطفيليات: حيث إن أكبر جزيرة في سقطرى تحتوي على تنوع أعلى من التطفلات مقارنةً بعبد الكوري وسمحة ودرسة. كانت هذه الطفيليات ذات صلة بتلك الموجودة في الزواحف في جزيرة العرب وشمال أفريقيا وآسيا. ومع ذلك، كانت تقريبًا جميع الطفيليات السقطرية فريدة من الأرخبيل، وتمثل على الأرجح أنواعًا محلية غير مصنفة.

تؤكد هذه الدراسة أهمية فحص الطفيليات في العوائل البرية من المناطق النائية، واعتبار البيئة المضيفة لفهم انتقال المرض عبر الأصناف. على الرغم من أن الفقاريات السقطرية قد تكون معروفة جيدًا، إلا أن تنوع اللافقاريات، وخاصة الكائنات الحية الدقيقة مثل الطفيليات، يحتاج إلى استكشاف إذا أردنا الحصول على صورة أوضح لثرائها البيولوجي.

مزيد من المعلومات:

TOMé B, MAIA J, PERERA A, CARRANZA S, VASCONCELOS R (2021). "الطفيليات في نقطة ساخنة: تنوع وخصوصية أنماط القرود التي تصيب الزواحف من أرخبيل سقطرى". علم الطفيليات، 148: 42-52.

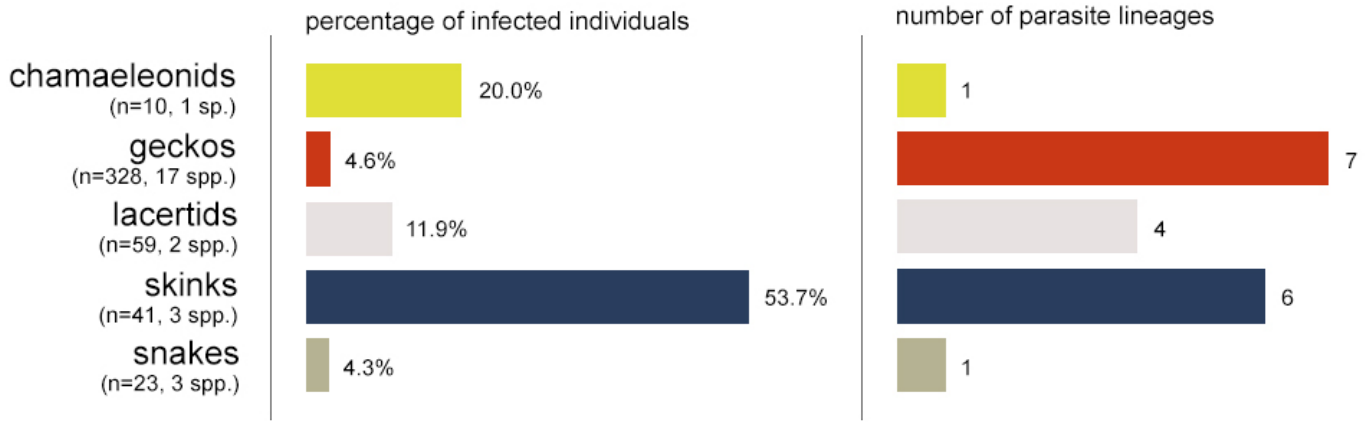

الصورة ١٢. نسبة الأفراد المصابين وعدد سلالات الطفيليات الموجودة في كل مجموعة من الزواحف. يُعطى عدد الأفراد (n) والأنواع (spp.) التي تم أخذ عينات منها لكل مجموعة بين الأقواس.

قسم الأطفال

هل تعلم أن السلاحف البحرية والدلافين مهددة بالانقراض في البحار حول العالم؟
إنهم بحاجة لمساعدتكم لحمايتهم! ماذا تعني لك هذه الحيوانات وكيف يمكنك مساعدتها في سقطرى؟
إليك بعض الرسومات لإكمالها إذا أردت! يمكن أن تكون بأي لون تريده!

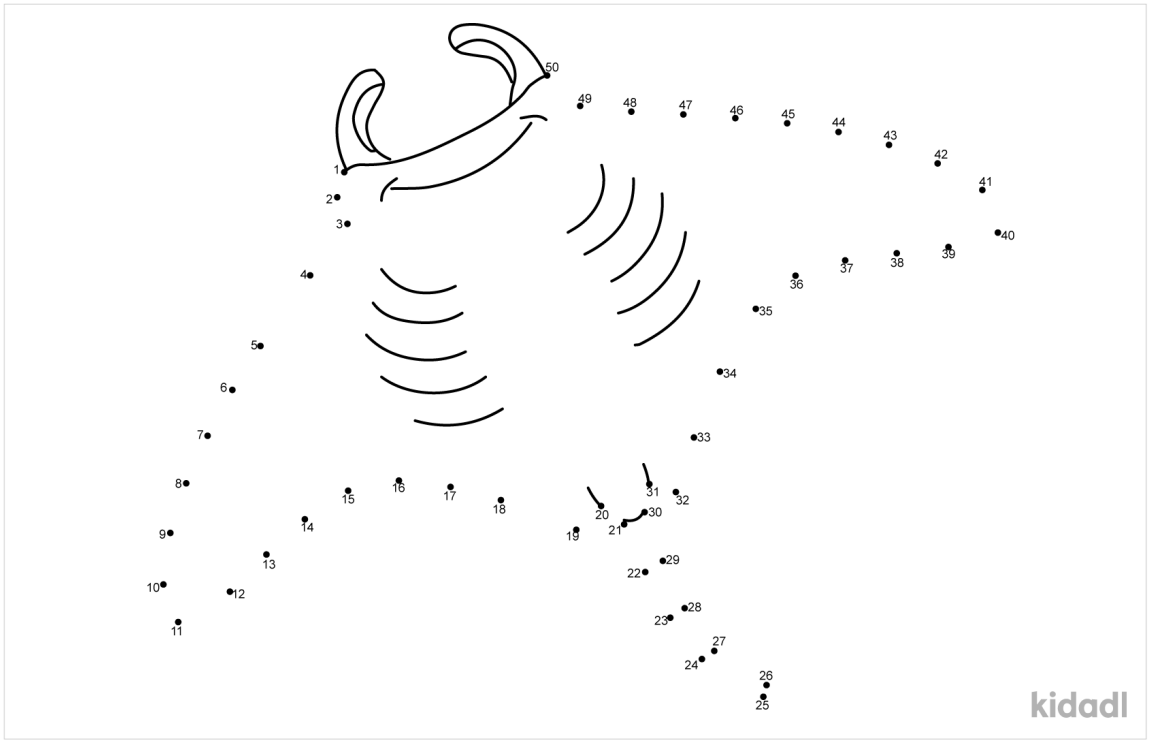

Visit www.kidadl.com for more free coloring pages

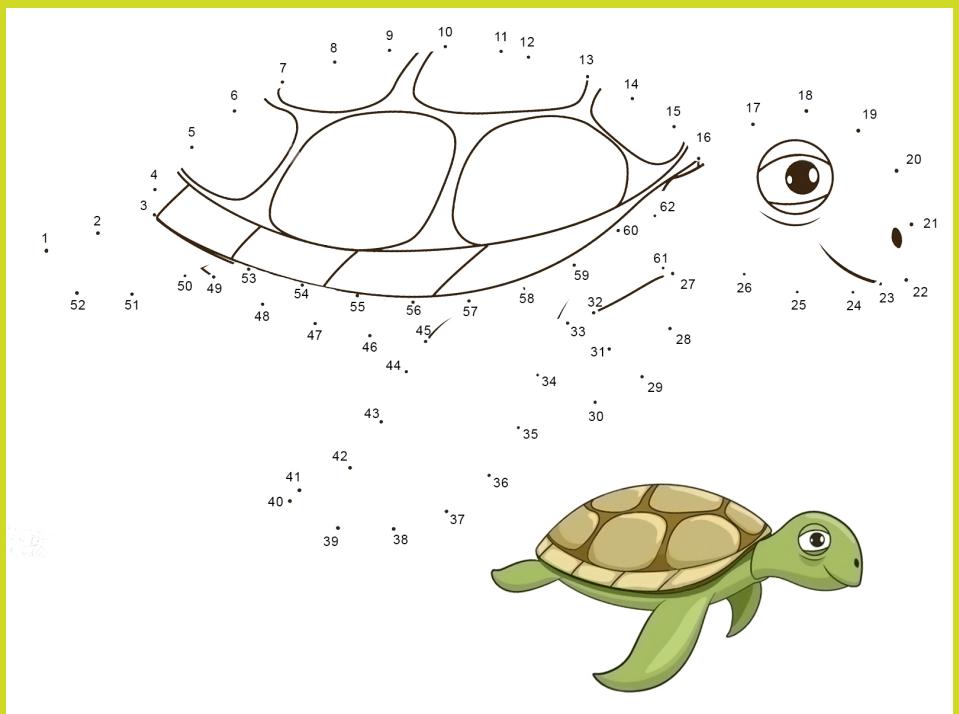

Artwork by @AnaitSmi

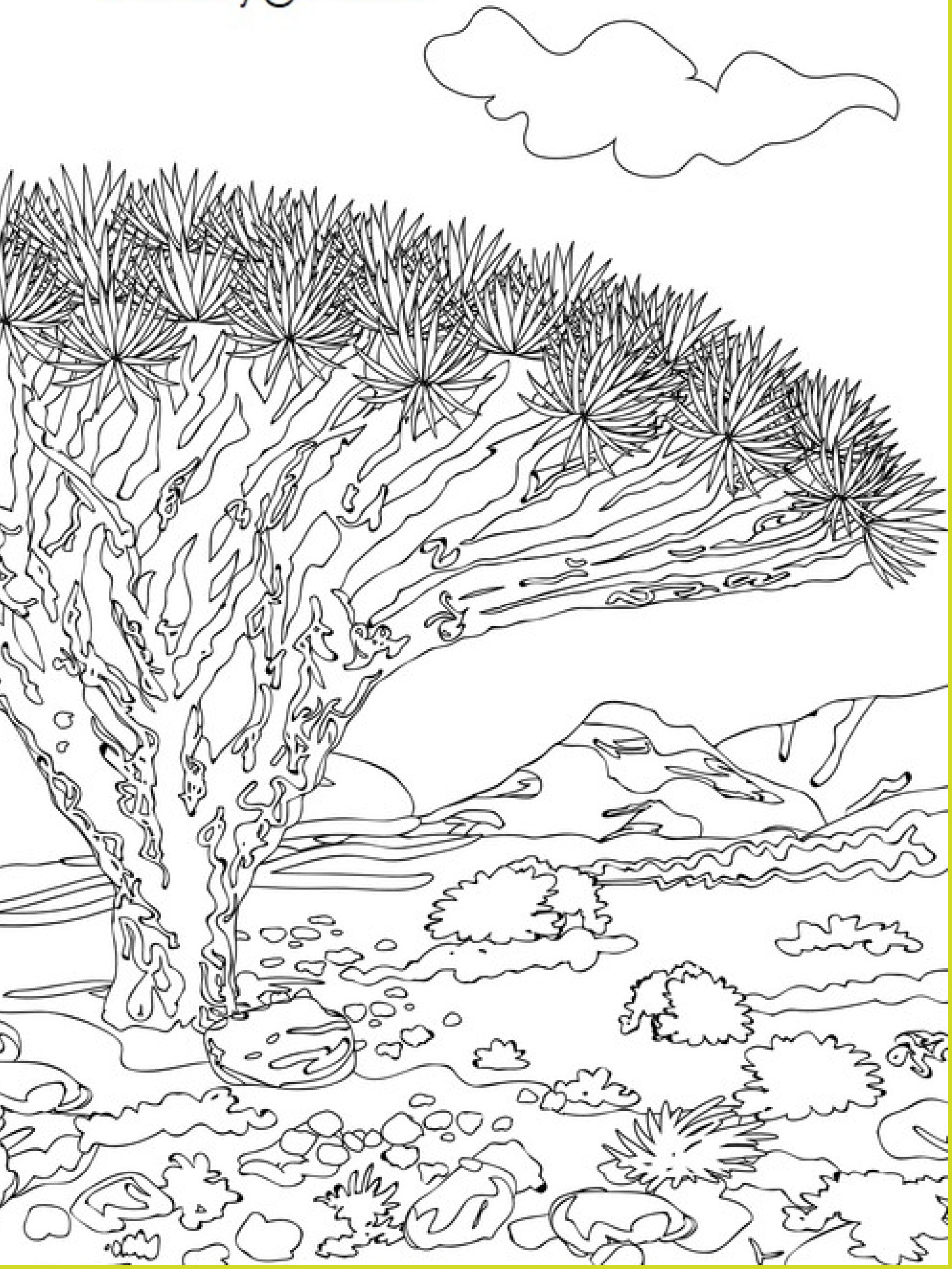

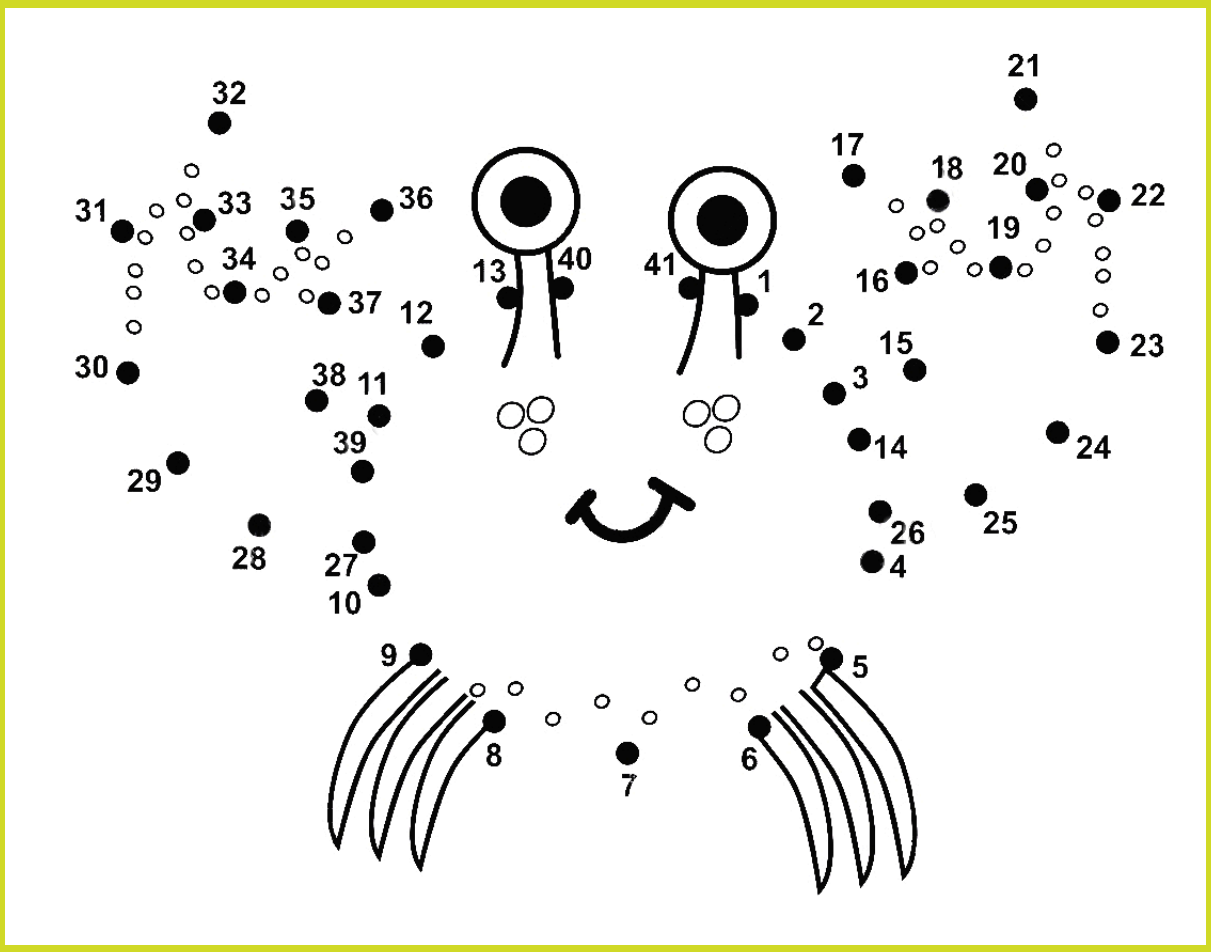

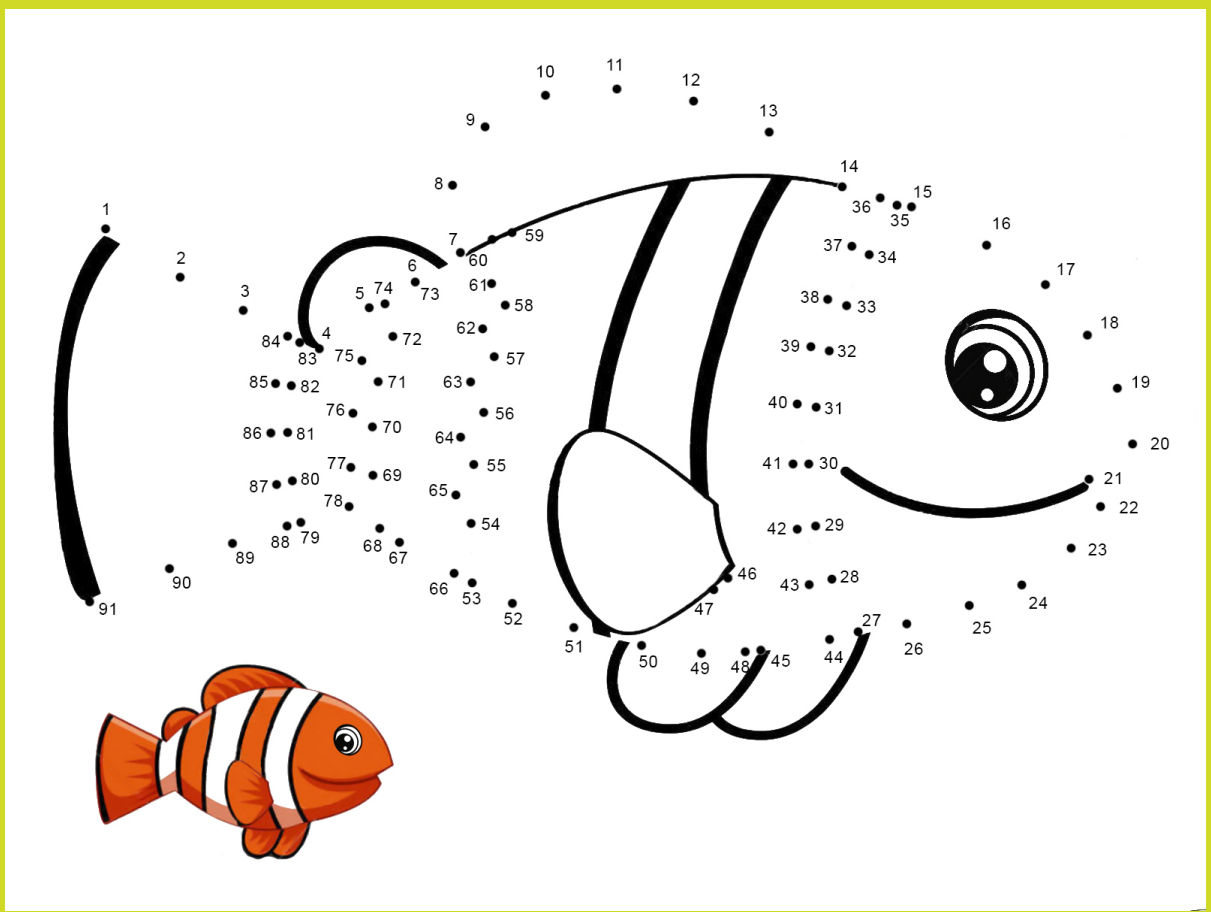

Pictures adjusted by Marek Skalnik according to supercoloring.com and dreamstime.com

كتاب جديد:

فن سقطرى الشفهي

مجموعة من أصوات الجزيرة

فريق طيف

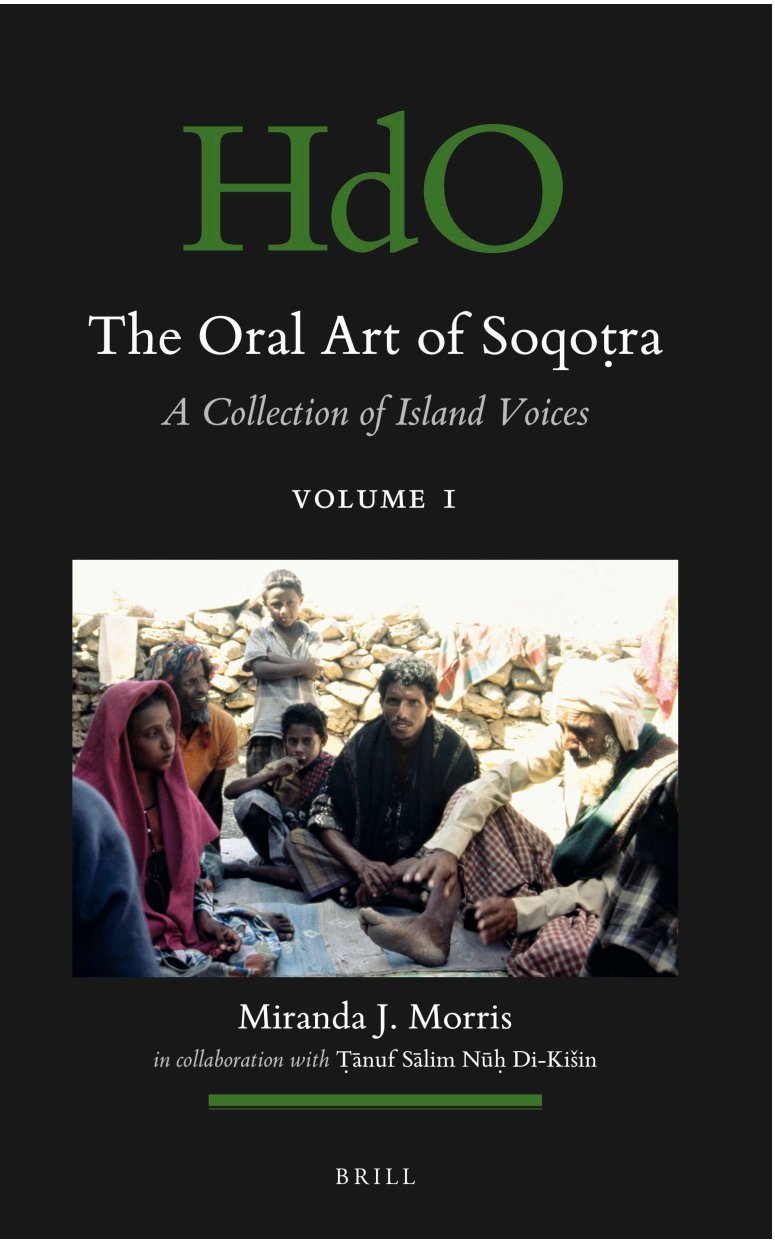

في 17 يونيو 2021، ظهر كتاب جديد عن اللغة السقطرية الفريدة. يتم تقديم الملخص التالي على موقع الناشر:

"في العمل الثنائي اللغة الإنجليزية-العربية، **الفن الشفوي لسقطرى: مجموعة من أصوات الجزيرة**، تقدم ميراندا موريس وتانوف سالم دي كيسين، بالتعاون مع سقطريين من جميع أنحاء الجزيرة، أكثر من ألف قطعة من القصائد والأغاني، والصلوات، والتهويدات، وترانيم العمل، والرسائل المشفرة، والألغاز المختصرة، كلها أمثلة عن حكمة المجتمع. تم توثيقها عن طريق النقل الشفهي مباشرة إلى المؤلفين، أو من خلال التسجيلات التي تم جمعها من قبلهم. وهي معروضة باللغة السقطرية (مكتوبة صوتيًا بالحرفين الروماني والعربي)، وبالترجمة الإنجليزية والعربية."

يتكون الكتاب من ثلاثة مجلدات بعنوان: **عام الفن الشفوي لسقطرى: مجموعة من أصوات الجزيرة**. الناشر هو بريل (Brill)ضمن سلسلة كتيب الدراسات الشرقية. يعرض موقع Brill الإلكتروني "الحجم" لكنه في الحقيقة مجلد واحد مقسم إلى ثلاثة أجزاء. المجموعة الكاملة متاحة الآن، وكذلك الكتاب الإلكتروني.

يشير الدكتور م. موريس إلى أن العمل مقدم في الواقع بثلاث لغات: السقطرية (مكتوبة صوتيًا باللغتين الرومانية والعربية)، وبالترجمة الإنجليزية والعربية، وأنه من الممكن تشغيل التسجيلات عن طريق مسح رموز QR في الكتاب باستخدام كاميرا الهاتف الذكي. يهنئ فريق أصدقاء سقطرى الدكتور M. Morris وTanuf Salim Di-Kisin على عملهما المتميز.

مزيد من المعلومات:

الفن الشفوي لسقطرى: مجموعة من أصوات الجزيرة لميراندا جيه موريس وتانوف سالم دي كيسين (٢٠٢١). السلسلة: كتيب الدراسات الشرقية. القسم ١: الشرق الأدنى والأوسط. ١٥١. [E-BOOK (PDF) ISBN /: ٩٧٨-٩٠-٠٤-٤٤٧٣٥-٦ / PUBLICATION DATE: ١٧ JUN ٢٠٢١ AND HARDBACK / ISBN: ٩٧٨-٩٠-٠٤-٤٤٦٧٢-٤ PUBLICATION DATE: ١٧ JUN ٢٠٢١]. AVAILABLE ONLINE VIA BRILL PUBLISHERS AT: HTTPS://BRILL.COM/VIEW/TITLE/٥٥٧٢٩. PRICE (EXCL. VAT) FROM USD ٥٩٩.

النفوق الجماعي لأسماك النيص في سقطرى

By Catherine Cheung (cpscheung@gmail.com)

في الآونة الأخيرة، أرسل صديقنا العزيز كاي فان دام (Kay Van Damme) صورتين إلى ليندون (Lyndon) وإليّ عن النفوق الجماعي لأسماك النيص الذي لوحظ على شواطئ سقطرى في أواخر مارس 2021. تم التقاط الصور على الشاطئ في ستيرو على طول الساحل الجنوبي لسقطرى، ولكن لوحظت نفس الظاهرة في عدة مناطق على طول الساحل الشمالي أيضًا، وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة (KVD، ملاحظات شخصية).

في الآونة الأخيرة، أرسل صديقنا العزيز كاي فان دام (Kay Van Damme) صورتين إلى ليندون (Lyndon) وإليّ عن النفوق الجماعي لأسماك النيص الذي لوحظ على شواطئ سقطرى في أواخر مارس ٢٠٢١. تم التقاط الصور على الشاطئ في ستيرو على طول الساحل الجنوبي لسقطرى، ولكن لوحظت نفس الظاهرة في عدة مناطق على طول الساحل الشمالي أيضًا، وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة (KVD، ملاحظات شخصية).

في ستيرو، يمكن ملاحظة آلاف الأسماك الصغيرة المتحللة على بعد بضع عشرات من الأمتار، والتي من المحتمل أن تنتمي إلى عائلة Diodontidae (السمكة المنتفخة النيص أو النيص). شوهدت على طول الشواطئ وخاصة على طول حواف بحيرة جافة (خور ستيرو)، وأشار التحلل إلى حدث حديث محتمل (في الأسابيع إلى الأشهر الماضية). وبحسب سالم حمدية المقيم في قلنسية، فإن النفوق الأخير بدأ في تشرين الأول ٢٠٢٠ وحدث في عدة مناسبات منذ ذلك الحين. يعيش في شمال سقطرى، في روش، حيث لوحظت هذه الظاهرة أيضًا، ذكر وجدي عمر أنه يمكن ربطها بـ «البحار الهائجة».

هناك خمسة أنواع من أسماك النيص معروفة حول سقطرى ومن المحتمل أن تشمل السلاسل أكثر من نوع واحد. يجد السكان المحليون في ستيرو أن هذه الخيوط مصدر إزعاج حقيقي لأن أشواك الأسماك يمكن أن تسبب بسهولة جروحًا للأقدام العارية (KVD، ملاحظات شخصية). قد تشمل السلاسل أكثر من نوع واحد.

أثارت الصور فضولنا، لذا إليك مقال بسيط حول ما تمكنت من اكتشافه حول هذه الظاهرة، بشكل أساسي من الإنترنت.

من قبيل الصدفة، حدث حدث مماثل أيضًا في جنوب إفريقيا في نفس الوقت تقريبًا، وإن كان من نوع مختلف من pufferfish Amblyrhynchotes honckenii ،، وهو نوع ينتمي إلى عائلة Tetraodontidae أو puffers. ذكرت صحيفة ديلي ميل المملكة المتحدة في ٢٩ مارس ٢٠٢١ أنه تم العثور على مئات من الأسماك المنتفخة شديدة السمية على شاطئ في كيب تاون. تم اكتشاف النفوق الجماعي من قبل الدكتور تيس جريدلي Tess Gridley باحث مشارك فخري في جامعة كيب تاون، والذي يركز في بحثها على الصوتيات الحيوية في الحوتيات.

وقالت وزارة البيئة والغابات ومصايد الأسماك في جنوب إفريقيا، في بيان لها، «إن نفوق الأسماك في خليج فالس False Bay هي حصريًا لسمكة المنتفخة ذات العين الشريرة مع تعداد ٣٠٠ إلى ٤٠٠ سمكة ميتة لكل كيلومتر من الشاطئ». وحذر القسم من أن الأسماك الميتة كلها تحمل سم تيترودوتوكسين ويجب عدم تناولها. يبدو أن سم تيترودوتوكسين أكثر فتكًا من السيانيد، حيث يشل الحجاب الحاجز ويسبب فشلًا في الجهاز التنفسي ويؤدي في النهاية إلى الوفاة. تم الإبلاغ عن مقتل كلب واحد، وفقًا لتحالف الحفاظ على المحيط الأفريقي. كما ماتت السلاحف الخضراء أو أصيبت بالمرض من أكل السمكة المنتفخة الميتة في البحر الكاريبي.

في حين لم يتم تحديد سبب محدد لهذا الحدث الجماعي، فقد عرض مقال في Mossel Bay Advertiser مجموعة من الأسباب المحتملة لحدث تقطعت بهم السبل على نطاق واسع من كيب تاون إلى ميناء إليزابيث مرة أخرى في يناير ٢٠٢٠. وشملت هذه تكاثر الطحالب السامة، الطقس العاصف خاصة أثناء أحداث التفريخ الجماعي للسمك المنتفخ، وإلقاء المصيد العرضي أو الاختبارات الزلزالية المرتبطة بالتنقيب عن النفط والغاز أو التدريبات العسكرية. والجدير بالذكر أن الاختبار أو المسح السيزمي ينطوي على إطلاق بنادق هوائية بشكل متكرر من السفن ذات الحجم الهائل لترتد الفقاعات من قاع البحر وإعادة لمحة عن الجيولوجيا تحتها. لقد ثبت أنه يضر أو يؤثر على سلوك الثدييات البحرية وطيور البطريق والأسماك والحبار والكركند والأسقلوب والعوالق الحيوانية.

على سبيل المثال، قدمت ورقة بحثية نشرت عام ١٩٥٨ في مجلة الجمعية Oceanographical Society اليابانية تفسيرًا افتراضيًا لآلية هجرة سمكة النيص المنتفخة Diodontidae) Diodon halacanthus) والتي تحدث أيضًا حول سقطرى. وهي تصف السمكة المنتفخة

الصغيرة، التي فقست في المنطقة الجنوبية من اليابان، وتم نقلها شمالًا بواسطة تيارات كوروشيو Kuroshio وتسوشيما Tsushima إلى بحر اليابان خلال أشهر الصيف. بمجرد دخولهم بحر اليابان، ينجرفون شمالًا بعيدًا عن الشاطئ ونادراً ما يراه الصيادون الساحليون. ومع ذلك، فمن الخريف إلى أوائل الربيع، في الشمال الغربي، تولد الرياح الموسمية تياراً جارفاً يحمل السمك المنفوخ جنوباً إلى المياه الساحلية. قد ينتج عن الطقس العاصف في هذا الوقت جنوح جماعي للسمك المنفوخ، وهو ملاحظة شتوية شائعة نسبياً في اليابان.

الصورة ١٣: لآلاف من أسماك النيص (Diodontidae) تقطعت بهم السبل في خور ستيرو والشواطئ المحيطة في جنوب سقطرى ، مارس ٢٠٢١. تصوير Kay Van Damme

كما تم إلقاء اللوم على الطقس البري في عام ٢٠١٨ النفوق الجماعي لأنواع سمكة النيص المنتفخة جنبًا إلى جنب مع مئات الطيور البحرية الميتة بما في ذلك النوء والبريونات وطيور البطريق على طول خليج بلينتي في نيوزيلندا

لتحديد سبب الاعتراض على سقطرى، يلزم توفر المعلومات المحلية. فيما يلي عدد من الأسئلة لسكان سقطرى الذين يعيشون على طول السواحل والباحثين للمساعدة في تحديد سبب الحدث:

- هل هناك سجلات تاريخية أو ذكريات شخصية لأحداث مماثلة، ربما ذات طابع موسمي، في السابق؟

- هل يعرف الصيادون المحليون متى وأين تحدث تجمعات تكاثر لأسماك البلوطة حول سقطرى؟

- كيف كان الطقس وحالة البحر في الفترة قبل الحادث؟

- هل لاحظ الصيادون المحليون أنشطة صيد تجاري غير عادية قبل الحدث؟

- هل كان هناك أي اختبارات زلزالية معروفة تجرى حول سقطرى خلال تلك الفترة من شأنه أن يشجع الباحثين المحليين والقرويين على التحدث مع بعضهم البعض.ربما يمكن أن تكون هذه بداية مشروع علمي يشارك فيه المواطنون؟ هناك الكثير لنتعلمه من الملاحظات الأصلية ومن خلال العمل معًا.

الصورة ١٤: صورة مقربة للحيوانات العالقة في ستيرو ، مارس ٢٠٢١. تصوير كاي

علاوة على ذلك، مع تغير المناخ، يؤدي ارتفاع درجات حرارة المحيطات إلى تغييرات في توزيع بعض الأنواع. هناك حالة مقلقة تتعلق بانتقال أحد أنواع الأسماك المنتفخة السامة (Takifugu stictonotus (Tetraodontidae شمالًا، حيث يتكاثر مع نوع أكثر سمية من نوع Takifugu snyderi في شمال غرب المحيط الهادئ. تتميز سمكة الفوجو الهجينة (السمكة المنتفخة باللغة اليابانية) بسمية متغيرة ومن الصعب تمييزها بصرف النظر عن الأنواع الأم. هذا يخلق مخاطر إضافية على سلامة الأغذية لأن الفوجو هي طعام ياباني تقليدي. يتطلب الأمر طهاة ذوي مهارات عالية لإعدادهم بأمان بطرق مختلفة حسب النوع. يمكن أن يؤدي الارتباك في تحديد الأنواع إلى وفيات بشرية.

لكن الصورة الأكبر هي العواقب المعقدة، وغير المتوقعة أحيانًا، والبعيدة المدى لتغير المناخ على النظم البيئية والأنواع، بما في ذلك أنفسنا، التي تعتمد عليها من أجل البقاء.

LINKS REFERRED TO IN THE TEXT (in order of the text) are pasted below:
https://theconversation.com/profiles/tess-gridley-1174379
https://www.dailymail.co.uk/news/article-9412027/British-expat-finds-hundreds-lethal-pufferfish-washed-South-Africa.html
https://www.frontiersin.org/articles/10.3389/fvets.2019.00466/full
https://www.mosselbayadvertiser.com/News/Article/General/likely-reasons-for-pufferfish-strandings-202001150847
https://www.jstage.jst.go.jp/article/kaiyou1942/14/3/14_3_109/_article
https://www.nzherald.co.nz/bay-of-plenty-times/news/hundreds-of-dead-birds-and-38-pufferfish-wash-up-on-mount-beach/LKKA5HYFPUUETHQ22JBCWEMZRY/
https://www.bbc.com/news/blogs-news-from-elsewhere-40092580
https://www.popularmechanics.com/science/animals/a25462139/climate-change-pufferfish-mutant-hyrbrids/

أوراق علمية

KAY VAN DAMME حول سقطرى 2020 بقلم

By Kay Van Damme

في عام ٢٠٢٠، ظهر مرة أخرى عدد من المنشورات العلمية حول سقطرى في المجلات الأكاديمية. تم تيسير أكثر من ثلث المقالات في هذه الفترة بشكل مباشر من خلال أنشطة أصدقاء سقطرى (أعمال مؤتمر أصدقاء سقطرى). في الواقع، إحدى المهام الأساسية لجمعية اصدقاء سقطرى هي تعزيز البحث العلمي عالي الجودة حول سقطرى، والمساعدة في نشر هذا البحث. وبالإضافة إلى ذلك، ظهر هذا العام عدد من الكتب عن الجزر. يوجد أدناه تجميع موجز باستخدام المكتبات الأكاديمية عبر الإنترنت الخاصة بـ Web of Science وGoogle Scholar. تشمل الحيوانات الجديدة الموصوفة في هذه الفترة العديد من اللافقاريات.

وقد شارك في العديد من الدراسات باحثون يمنيون من سقطرى. ثلث المنشورات في العدد الخاص من مجلة Rendiconti Lincei (وقائع اجتماع اصدقاء سقطرى في باليرمو ٢٠١٩). ولسوء الحظ، ظهرت جميع هذه المنشورات باللغة الإنجليزية، ولهذا السبب قمنا بترجمة النبذة المختصرة لقراء اللغة العربية في النسخة العربية من مجلة طيف.

منشورات خاصة عن التنوع البيولوجي الأرضي

تم نشر عددين خاصين يتضمنان أوراقًا حول التنوع البيولوجي الأرضي في سقطرى، في عام ٢٠٢٠. كلا المجموعتين عبارة عن وقائع المنبثقة مباشرة عن المؤتمرات الرئيسية المتعلقة بسقطرى. كان الإصدار الأول الذي ظهر في عام ٢٠٢٠ عبارة عن عدد خاص قام بتحريره ب. ماديرا P. Madera وزملاؤه في مجلة الغابات. إنها وقائع المؤتمر العالمي الأول لشجرة دم التنين في برنو (تشيكوسلوفاكيا). جميع الأوراق متاحة على الإنترنت مجاناً، والأوراق الخاصة بسقطرى مذكورة أدناه.

والثاني هو منشور خاص، مخصص بالكامل لسقطرى وقام بتحريره ف. أتوري وك. فاندام F. Attorre and K. Van Damme، بعنوان "أبحاث التنوع البيولوجي والحفاظ على الطبيعة في سقطرى" والذي ظهر في مجلة Rendiconti Lincei, Science Fisiche eNaturali (Attorre & Van Damme, ٢٠٢٠). تتضمن المجموعة الأخيرة ١٣ ورقة بحثية عن سقطرى. هذا المجلد هو نتيجة مباشرة لمؤتمر أصدقاء سقطرى الثامن عشر والاجتماع العام السنوي الذي عقد في باليرمو في عام ٢٠١٩. وقد تم دمج محتويات هذه المنشورات في تقييم توقعات الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة لعام ٢٠٢٠ لسقطرى (https://worldheritageoutlook.iucn.org/explore-sites/wdpay/٩٠٣١٣٨) ، وهو ما يوضح أهمية مؤتمرات أصدقاء سقطرى للبحث العلمي والحفاظ على الأرخبيل.

الحيوانات البرية والمائية

يوجد في سقطرى العديد من الأنواع الفريدة، خاصة بين اللافقاريات. تشمل الاكتشافات نوعين جديدين من الرخويات البرية الصغيرة والجميلة (Neubert & Bochud, ٢٠٢٠; Rendiconti Lincei) تعتبر حشرات اليعسوب في سقطرى، التي تعيش في المياه وحولها، وتعتبر أنواعها مؤشرًا رئيسيًا للبيئة. يتوفر الآن أطلس لجميع أنواع اليعسوب في سقطرى على الإنترنت مجانًا (Van Damme et al., ٢٠٢٠; Rendiconti Lincei) تم تضمين قائمة بأسماء اليعسوبات المحلية المذهلة. يمكن استخدام التطبيق المتاح مجانًا على هاتف محمول، بحيث تكون مراقبة اليعسوب في المستقبل أسهل للباحثين المحليين www.dragonfliesofsocotra.org لاحظ الباحثون انخفاضًا في تواجد غنى اليعسوب على مدى الخمسين عامًا الماضية في سهل حديبو، بسبب لعمليات التطوير، بما في ذلك اختفاء اليعسوب المحلي في منطقة سقطرى (Azuragrion Granti) .

ومن بين الفقاريات البرية، أجريت بعض الدراسات هذا العام حول مجموعات الطيور في جزيرة سقطرى ومن بينها على سبيل المثال طائر الغاق السقطري، وهو نوع ليس فريدًا لسقطرى على الرغم من اسمه. قام باحثون من البرتغال وإسبانيا بدراسة الطفيليات التي تعيش في الزواحف السقطرية الأصلية ووجدوا تنوعًا كبيرًا في الطفيليات، مع احتمال وجود عدة أنواع جديدة (تومي وآخرون، ٢٠٢٠؛ علم الطفيليات). ولا تشكل هذه الطفيليات خطورة على صحة الإنسان، كما أن الزواحف السقطرية غير ضارة.

سوسة النخيل الحمراء وغيرها من الكائنات الغازية

الأنواع الغازية لا تنتمي إلى سقطرى. فهي تشكل تهديدا كبيرا للتنوع البيولوجي، وخاصة في الجزر. وقد تؤدي إلى انقراض أنواع بأكملها، كما حدث في عدة جزر أخرى في العالم. تمت إضافة ثلاثة سجلات حيوانية جديدة إلى "القائمة السوداء" للأنواع الغريبة في سقطرى هذا العام. أحدهما هو عنكبوت البحر الأبيض المتوسط، وهو عنكبوت صغير سام قد يسبب ضررًا لصحة الإنسان عند لدغه (Hula & Niebodova, ٢٠٢٠; Rendiconti Lincei). من المرجح أن هذا النوع قد وصل إلى الجزر مع الخشب والمواد الأخرى المستخدمة في البناء.

من المرجح أن هذا العنكبوت الغازي هو السبب وراء قصة محلية جديدة تنص على أن "الباحثين أضافوا السم إلى العقارب في سقطرى"، لأن الناس شكوا في السنوات القليلة الماضية من تفاعلات سامة أقوى (على هذا العنكبوت الجديد). ومع ذلك، لا يمكن جعل العقارب أكثر سمية، ولم يجلب الباحثون هذا العنكبوت السام: بل جاء عن طريق التجارة واستيراد المواد من بلدان أخرى، وهو ممر معروف للأنواع الغازية. السجلات الجديدة الأخرى اثنتان غازيتان تؤثران على أشجار النخيل في سقطرى. يصف الكتّاب فيت وآخرون (٢٠٢٠؛ ريندیكونتي لينسي) كيف يمكن أن تؤدي سوسة النخيل الحمراء وحشرة دوباس، التي تم استيرادهما مع أشجار النخيل الغريبة، إلى تدمير حقيقي لثقافة نخيل التمر المحلية إن استيراد النباتات والحيوانات الغريبة إلى سقطرى دون توفير الأمن البيولوجي يشكل خطرا على الطبيعة، وأيضا على صحة الإنسان وسبل عيشه.

النباتات

كانت هناك بعض الدراسات حول علم تنظيم النباتات وتحديد هويتها هذا العام، والتي تظهر أن التنوع البيولوجي النباتي في الجزيرة لا يزال أعلى مما نعرفه. تقدم إحدى الدراسات لمحة موجزة وتحديد أربعة أنواع من النباتات الحجرية (النباتات الحجرية) في سقطرى، وهي الطحالب المائية الكبيرة الشائعة في الأودية الساحلية، ولكن لم يتم تحديدها جيدًا حتى الآن (Zalat et al., ٢٠٢٠; Thalassas). ومن بين النباتات الصغيرة الأخرى، تشير دراسات الطحالب إلى بعض السجلات الجديدة في سقطرى (كورشنر& فراي، ٢٠٢٠؛ نوفا هيدويجيا). تشير إحدى الدراسات الجزيئية الأولية جدًا لـ Turraea socotrana إلى أن المجموعات السكانية الغربية والشرقية قد تكون منفصلة (Giovino et al., ٢٠٢٠; Rendiconti Lincei) وحتى Boswellia socotrana قد تنقسم إلى قسمين (Lvoncik & Repka, ٢٠٢٠; Novon). تمت مناقشة دراسة جديدة حول توزيع شجرة الخيار السقطرية في مكان آخر في مقال آخر من مجلة طيف (Habrova et al., ٢٠٢٠; Rendiconti Lincei)

أشجار دم التنين

Dracaena cinnabari هي النبتة الأكثر أبحاثًا على جزيرة سقطرى، وربما تكون أكثر أنواع أشجار دم التنين دراسة في العالم. ساهمت دراسات عديدة في زيادة المعرفة حول هذه الشجرة الهامة مرة أخرى هذا العام. تم تنفيذ غالبية هذه الدراسات من قبل فريق جامعة مندل في برنو، جمهورية التشيك. ماديرا وآخرون. (٢٠٢٠؛ الغابات) قدم مراجعة لجميع أنواع شجرة دم التنين في العالم والحالة الحالية للمعرفة. تمت دراسة الظروف العلمية لإنبات البذور بواسطة Bauerova et al. (٢٠٢٠؛ الغابات)؛ إن أكثر من ٨٠٪ من بذور Dracaena cinnabari تنبت عند درجات حرارة تتراوح بين ٢٦-٣٠ درجة مئوية، مما يدل على أن هناك أملًا لنمو هذا النوع إذا تم الابتعاد عن الماعز، خطوة نحو تقدير عمر أفضل، وهو أمر يصعب تحديده لأنه لا يمكن حساب الحلقات السنوية في هذا النوع، قام بها ماديرا وآخرون. (٢٠٢٠؛ ريندیكونتي لينسي). تلعب شجرة دم التنين دورًا مهمًا في سقطرى. أظهرت دراسة أن أشجار دم التنين الفردية قد تجذب نسبة كبيرة من أنواع الزواحف المحلية، بما في ذلك نوع مهدد بالانقراض. بما في ذلك أبو بريص الذي يعيش فقط في هذه الأشجار، ولا يعيش في أي مكان آخر في العالم (Vasconselos et al., ٢٠٢٠; Forests). كما هو موضح سابقًا في هذه الطبعة (صفحة ١٦)، تمت دراسة التقاط المياه بواسطة هذه الأشجار الرائعة بالتفصيل، مما يوضح أن كل شجرة تنين صحية في سقطرى تلتقط الماء من هطول الأمطار الأفقي (الضباب) وتنقل الفائض إلى الأرض، مما يضيف ما يصل إلى ٤٠٪ أكثر من عدم وجودها (Kalivodova et al., ٢٠٢٠; Rendiconti Lincei). وهذا يعني أن فقدان أشجار التنين في سقطرى قد يؤثر أيضًا على توافر المياه على الجزيرة. تستمر أنظمة الإدارة المحلية لأشجار دم التنين لعدة قرون في سقطرى، ولكنها قد تؤدي أيضًا إلى إتلاف الأشجار إذا أصيبت نفس الشجرة بالكثير من الجروح (العكايشي، ٢٠٢٠؛ الغابات)

الكيمياء النباتية

كيمياء نباتات سقطرى تثير في كثير من الأحيان اهتمامًا كبيرًا. تم نشر دراسة واحدة حول مواد شجرة دم التنين، التي يمكن استخدامها لاختبار نقاء الراتنج الأحمر/ المادة الصمغية (بيتا-كاريوفيلين؛ الفاطمي، ٢٠٢٠ في مجلة Molecules). كما تم استعراض كيمياء الرمان السقطراني الأصلي (بونيكا بروتوبونيكا) /(Punica protopunica). يتمتع هذا النبات بقدرة قوية كمضاد للأكسدة بين خصائصه الطبية الأخرى (غيريرو-سولانو وآخرون، ٢٠٢٠؛ نباتات/ الأخرى Guerrero-Solano et al., ٢٠٢٠; النباتات).

البيئة والحفاظ

الدروس المستفادة من مشروع المانجروف المشترك من قبل جمعية أصدقاء سقطرى و المركز الإقليمي العربي للتراث جنبا إلى جنب مع جمعية الطامك ووكالة حماية البيئة في الغبة، ظهرت في مقال التراث العالمي والتنمية المستدامة في أفريقيا: تنفيذ سياسة ٢٠١٥. ويناقش نهج التنمية المستدامة كوسيلة موثوقة لتلبية احتياجات المناطق المتضررة من الكوارث (عبد الحليم وآخرون، ٢٠٢٠؛ صندوق التراث العالمي الأفريقي). بحثت ورقتان في البيئة الأرضية من خلال تحليل صور الأقمار الصناعية، باستخدام أداة Collect Earth لتقييم الغطاء الشجري وكثافته (Riccardi et al., ٢٠٢٠; Rendiconti Lincei) وتقييم ديناميكيات إنتاجية الأراضي (Rezende et al., ٢٠٢٠; Rendiconti Lincei). من الواضح في هذه الدراسات أن الغطاء النباتي في سقطرى هو جزء من الاعلى من البيئة، وأن الغطاء النباتي يتأثر بالتأثيرات البشرية المباشرة (الكثافة السكانية والطرق) أو غير المباشرة (تغير المناخ، التآكل). وعلى أرض الواقع، بحثت أعمال مهمة لاحقة لاحتياجات البيئة البيئية لمجتمعات الزواحف في سقطرى، مما يشير إلى أهمية النباتات الصحية، ولكن أيضًا الحجارة والغطاء الأرضي الآخر (فاسولا وآخرون، ٢٠٢٠؛ رينديكونتي لينسي). وفيما يتعلق بعمل الأقمار الصناعية على الغطاء النباتي، تشير دراسة بيئة الزواحف إلى أن التهديدات التي تتعرض لها النباتات قد تؤثر أيضًا على هذه الحيوانات بشكل كبير!

الحيوانات البحرية

ظهرت بعض الأوراق البحثية عن الأسماك البحرية في سقطرى، بما في ذلك تحديثات بشأن تحديد ٢٣ سجلًا جديدًا للأسماك التجارية (Bogorodsky et al., ٢٠٢٠; Zootaxa). تم ذكر رقم قياسي جديد لسمكة Swallowtail الرائعة (Meganthias natelensis)، وهي سمكة جميلة من منطقة المحيطين الهندي والهادئ، تم العثور عليها بالقرب من عبد الكوري/ Abd al Kuri (Zajonz et al., ٢٠٢٠; Acta Ichthyologica Et Piscattoria). ظهرت إحدى الدراسات حول توزيع سمك المارلن/ Marlin المخطط الموجود أيضًا حول سقطرى، وهو نوع مهدد عالميًا بالخطر ويتعرض للصيد الجائر في المحيط الهندي (رونر وآخرون، ٢٠٢٠). ويشكل الإفراط في استخدام الموارد البحرية، بسبب الصيد، تهديدا كبيرا للتنوع السمكي الغني في الجزر.

المناخ والتغير المناخي

يؤثر تغير المناخ (الجفاف والأعاصير) على البيئة في سقطرى، بالإضافة إلى الرعي الجائر. قام باحثون من جمهورية التشيك بتحليل صور الأقمار الصناعية كالفورنيا لمنطقة حومهل على مدى ٦٠ عامًا، مما ظهر انخفاضًا كبيرًا في أشجار Boswellia elongata خلال هذه الفترة (حوالي ٧٠٪). وتشير التوقعات الأولية إلى إذا استمر هذا الاتجاه، فلن يتبقى سوى ٣٠ شجرة في هذه المنطقة بحلول عام ٢٠٣٦، لذلك قد يحدث انقراض هذه المجموعات الفريدة في حياتنا. ولمنع تحقيق ذلك، فإن إعادة الزرع مهمة جدًا. تشير إحدى الدراسات التي أجريت على المناخ القديم في سقطرى، المستمدة من الصواعد والهوابط في الكهوف، إلى أن الجزيرة كانت مغطاة بنباتات كثيفة في فترة رطبة جدًا جاءت مباشرة بعد الحد الأقصى الجليدي الأخير كاليفورنيا. منذ ١٦٠٠٠ سنة (تيري وآخرون، ٢٠٢٠؛ مناخ الماضي). الغابات الغنية على هضاب سقطرى قبل أعداد كبيرة من البشر (والماعز)، أصبح من الصعب الآن تصورها.

علم الاجتماع واللغة والأنثروبولوجيا

ظهرت عدد من المقالات المتعلقة بسقطرى للكاتب ن. بيوتز في كتاب جزر التراث، مثل كتاب التراث في زمن الثورة. ظهر مجلدان من كتاب من تأليف س. إيلي بعنوان أنثروبولوجيا ما بعد الغرابة في سقطرى حول ملاحظات المؤلف حول علم الاجتماع. فيما يتعلق باللغة الفريدة، كتب V. Naumkin عن أحرف محددة تتعلق بالأسماء والجمع.

أخرى

ظهور مقال مثير للاهتمام على الإنترنت (لاكنر وإرياني، ٢٠٢٠؛ مؤسسة القرن) بعنوان الأزمة البيئية في اليمن هي أكبر خطر على مستقبلها. ويذكر آثار تغير المناخ على بيئة سقطرى (الأعاصير)، ولكن على نطاق أوسع مخاطر المشاكل البيئية وقضايا المياه على مستقبل البلاد.

ظهر مقال غير اعتيادي للكاتب المؤثر المتخصص في النمل والكاتب ومصور ناشيونال جيوغرافيك الشهير مارك موفيت/ Mark Moffett. زار مارك سقطرى في عام ٢٠١٠ (برفقة اثنين من أعضاء جمعية أصدقاء الصحراء، ل. بانفيلد وك. فان دام، بإرشاد محمد عامر وإسماعيل سالم). على الرغم من حقيقة أن مارك سافر في جميع أنحاء العالم، إلا أن سكان سقطرى تركوا انطباعًا دائمًا عليه بعد عقد من الزمن. المقال الافتتاحي يحمل عنوان "احترام الطبيعة، احترام الناس: نموذج طبيعي للحد من التمييز النوعي والعنصرية والتعصب".

يشرح مارك في الورقة البحثية كيف تأثر بشدة بالعلاقة بين البشر وبيئتهم في سقطرى. ويكتب بشكل خاص عن مدى لطف الرعاة في معاملة ماعزهم. إن انطباعه عن هذه العلاقة المهمة هو بداية المقال، في نقد لكيفية فقدان العالم الغربي لهذا الاحترام للطبيعة والحياة إلى حد كبير. كتب مارك: "في سقطرى، أذهلني دائمًا ما يحدث العلاقة الروحية بين الراعي والماعز. كان الرعاة، الذين يعرفون حيواناتهم كل منهم على حدي جيدًا، يحتضنون الحيوان المراد ذبحه. كانوا يداعبونها ويغنون لها. ولم يتم الاستخفاف بتضحية الماعز. الأكل لا يعني التفوق. كان الاحترام السقطري للحيوانات والطبيعة مثيرًا للإعجاب مثل سلوكهم السلمي تجاه بعضهم البعض. وينطبق هذا على الطرق التقليدية للسقطرين، والطريقة التي يعامل بها الناس في الجزيرة الزوار لفترة طويلة.

الصورة ١٥: بلفورية نيتيدا، رخويات جديدة من سقطرى (بعد نيوبيرت وبوشود، ٢٠٢٠). اسم "nitidus" يعني "لامع، جميل" باللغة اللاتينية.

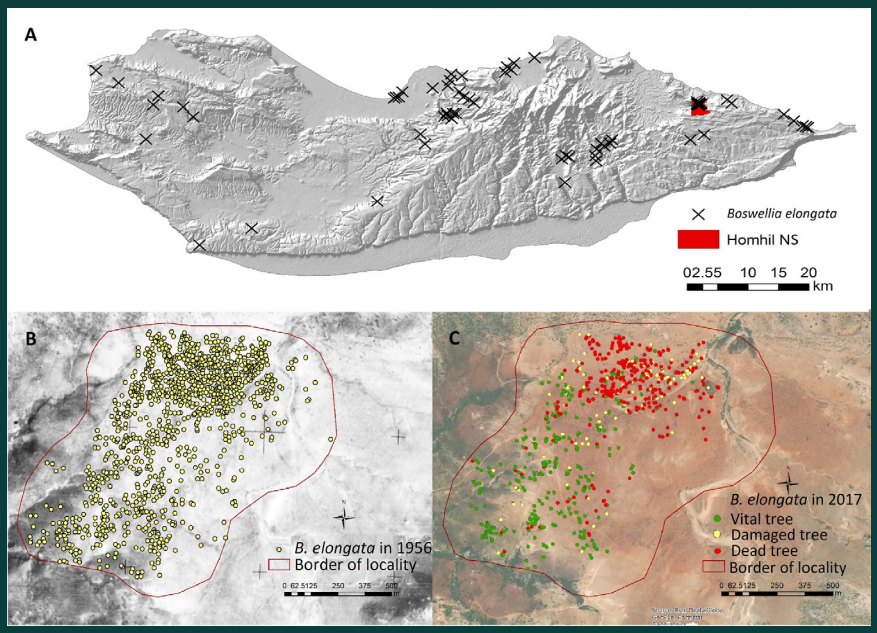

الصورة ١٦: صورة من Lvoncik وآخرون. ٢٠٢٠: جزيرة سقطرى، توزيع Boswellia elongata عام ٢٠١٣، بعد Lvoncik (٢٠١٣). منطقة الدراسة في شمال شرق الجزيرة، محمية هومهل الطبيعية، محددة باللون الأحمر. ب تصوير أشجار B. elongata في حومهل عام ١٩٥٦. c تصوير أشجار B. elongata في عام٢٠١٧

الصورة ١٧: (.Stonewort (Chara sp, مجموعة من الطحالب الكبيرة في المياه العذبة، في أحد الأودية

الصورة ١٨: مصور ناشيونال جيوغرافيك مارك موفيت وشركاؤه، سقطرى ٢٠١٠. وقد أسفرت زيارته عن انطباع دائم عن العلاقة بين الإنسان والطبيعة في الجزيرة. صور KVD

الصورة ١٩: كان الذيل بشق الجميل (Meganthias natelensis). تم الإبلاغ عنها في عام ٢٠٢٠ بالقرب من عبد الكوري (زاجونز وآخرون، ٢٠٢٠). صورة من قاعدة السمكة ©

الصورة ٢٠: سوسة النخيل الحمراء هي من الأنواع الغازية الخطيرة التي تدمرأشجار النخيل في سقطرى (بعد ويت وآخرون، ٢٠٢٠). صور KVD

الصورة ٢١ : يمثل المشروع المشترك بين اصدقاء سقطرى والمركز الاقليمي العربي للتراث العالمي مع جمعية ال طامك ممارسة جيدة لإعادة تأهيل أشجار

مثال نموذجي لمشاركة المجتمعات المحلية من قرية شيبهون ورأس آير في حماية شجر اللبان بدعم من مؤسسة فرانكلينيا

بواسطة سالم حمدية، محمد عامر، وسالم كيباني

تعتبر أشجار اللبان في سقطرى كلها فريدة من نوعها في الأرخبيل ومهددة بالانقراض. ومن خلال مشروع جديد، بدعم من مؤسسة فرانكلينيا، ومعاهد دولية، يقوم فريق محلي ووكالة حماية البيئة العمل بشكل وثيق مع المجتمعات المحلية. بهدف دعم المجتمعات المحلية في حمايتها لأشجار اشجار اللبان الفريدة في سقطرى.

الصورة ٢٢: بناء جدار حجري جديد يحيط بالسياج القديم المكسور في قرية رأس عير حيث نمت أشجار دم التنين الصغيرة منذ عام ٢٠٠٦. بفضل الجدار الجديد (بدعم من مشروع فرانكلينيا وتبرع إيفا زوبيك، وشيدته عائلة كيباني)، سيتم زرع شتلات Boswellia dioscoridis و Boswellia ameero

الصورة ٢٣: يوجد في قرية رأس عير ٣٣ عائلة. سيتم التبرع لكل عائلة بـ ٣ وسائل حماية فردية. تم تصميم الهياكل المعدنية خصيصًا وتصنيعها خصيصًا في المشروع لحماية الشتلات/الأشجار الفردية من الماعز. ترغب المجتمعات المحلية في الاعتناء بشتلات اللبان التي تم جمعها بالقرب من قريتهم. ينتج هذا النوع مادة صمغية قيمة يتم حصادها من قبل السكان المحليين من المناطق القريبة في البرية، وبالتالي توفير دخل محلي في المستقبل ودعم سبل العيش. سوف يزرعون أشجارهم الخاصة لغرض حصاد الراتنج / المادة الصمغية وبالتالي يمكن تقليل الضغط على السكان الطبيعيين في المستقبل. يتمتع هذا النشاط بقيمة تعليمية كبيرة، حيث يستجيب للطلب المباشر من قبل المجتمعات المحلية لحماية وإعادة زراعة الأشياء ذات الأهمية الثقافية شجرة اللبان (تصوير بيتر ماديرا).

More info about the project
https://fraxinus.mendelu.cz/tropicalforestry/ceske_le-snictvi_ve_svete/jemen/conservation-of-the-endan-gered-endemic-boswellia-trees-on-socotra-island/

الصورة ٢٤: لقاء توعوي في مدرسة شيهبون الابتدائية مع الأطفال المحليين، مع التركيز على أهمية البوسويليا في سقطرى مع وكالة حماية البيئة (فرع سقطرى) وممثلي جامعة مندل وجامعة غنت (بلجيكا). جزء مهم من نشاط التوعية كان إعادة زراعة أربع أشجار من البوسويليا أميرو في ساحة المدرسة. سوف يعتني الأطفال بالأشجار الصغيرة كل يوم ليتذكروا أهمية الحفاظ على نبات البوسويليا/اللبان (تصوير بيتر ماديرا)

عبد الرقيب العكيشي تخرج بدرجة دكتوراه في الفلسفة من جامعة مندل في برونو

بقلم بيتر ماديرا (petrmad@mendelu.cz).

بدأ دراسة الدكتوراه في جامعة مندل في برنو في عام ٢٠١٨. وكانت أطروحته بعنوان "البيئة والاستخدام العرقي النباتي لنبات Dracaena cinnabari في جزيرة سقطرى - الجمهورية اليمنية" عبارة عن مجموعة من ٤ مقالات علمية أصلية. ركزت أول ورقتين على قياس تدفق النسغ في الموقع في شجرة دم التنين، وتم كتابتهما بالتعاون مع الأستاذ المشرف عليه. ناديجدينا والأستاذ/ prof. Nadezhdina ماديرا/ prof. Madera، حيث تعلم كيفية كتابة المقالات العلمية.

قام بإنجاز الورقتين الأخيرتين بشكل مستقل، بما في ذلك البحث الميداني. ركزت إحدى الأوراق البحثية على الطريقة التقليدية لجمع المادة الصمغية من شجرة دم التنين وتأثيرها على حيوية الشجرة. الورقة الثانية خصصها للبحث عن الأسماء النباتية في جزيرة سقطرى، حيث وجد أسماء مواقع جغرافية مرتبطة بشجرة دم التنين في المناطق التي لا توجد بها أشجار حاليًا، وأثبت بهذه الطريقة التوزيع الأكبر السابق لهذه الشجرة في الجزيرة.

تخرج عبد الرقيب العكيشي بنجاح في مارس ٢٠٢١ أمام لجنته العلمية ومراجعي رسالة الدكتوراه، وهم أ.د. فابيو أتوري من جامعة سابينزا في روما، والدكتور كاي فان دام من جامعتي غنت وميندل، والدكتور آلان فورست من الحديقة النباتية الملكية في إدنبرة، ليكون واحدًا من أوائل اليمنيين الذين حصلوا على درجة الدكتوراه وأجروا أبحاثهم في جزيرة سقطرى، وبالتأكيد أول من تخرج في علم نباتات الغابات. الآن هو متخصص متعلم جدًا، ويمكن أن يساعد بشكل كبير في تحسين الحفاظ على الغابات والنباتات النادرة والمحلية في جزيرة سقطرى.

الصورة ٢٥: عبد الرقيب في مؤتمر شجرة التنين في برنو سبتمبر ٢٠١٩. الصورة مارتن تشيرماك

Naděždina, Naděžda - Al-Okaishi, Abdulraqeb Shamsan - Maděra, Petr. Sap Flow Measurements in a Socotra Dragon's Blood Tree (*Dracaena cinnabari*) in its Area of Origin. Tropical Plant Biology. 2018, 11 (3-4): 107--118. https://link.springer.com/article/10.1007%2Fs12042-018-9204-4

Naděždina, Naděžda - Al-Okaishi, Abdulraqeb Shamsan - Maděra, Petr. Long-term in situ sap flow monitoring in a mature *Dracaena cinnabari* tree on Socotra. Biologia. 2019, 74 (6): 609--622. https://link.springer.com/article/10.2478%2Fs11756-018-00185-9

Al-Okaishi, Abdulraqeb Shamsan. Local Management System of Dragon's Blood Tree (*Dracaena cinnabari* Balf. f.) Resin in Firmihin Forest, Socotra Island, Yemen. Forests. 2020, 11 (4). https://www.mdpi.com/1999-4907/11/4/389

Al-Okaishi, Abdulraqeb Shamsan. Exploring the historical distribution of *Dracaena cinnabari* using ethnobotanical knowledge on Socotra Island, Yemen. Journal of Ethnobiology and Ethnomedicine. 2021, 17 (1). https://doi.org/10.1186/s13002-021-00452-1

بحيرة ديطواح
موقع رامسار الأول والوحيد في الجمهورية اليمنية

بقلم كاي فان دام

في عام ٢٠٠٠، تم إعلان بحيرة ديطواح (أو ديتواه) الجميلة في مديرية قلنسية كمحمية طبيعية وفقًا لخطة تقسيم محافظة سقطرى. تم منح هذه التسمية للمناطق ذات الموائل الخاصة والتنوع البيولوجي الغني والمعرض للخطر في سقطرى. ديطواح هي موقع بري بحري مختلط، يضم ميزات برية مثيرة للاهتمام وتنوعًا بيولوجيًا بحريًا غنيًا، بما في ذلك العديد من الطيور البحرية. تتصل البحيرة قليلة الملوحة بالبحر بشكل متقطع، ويفصل بينها ضفة رملية ضيقة نسبيًا.

يوجد في الداخل موطن عشبي بحري محمي، مليء بالحياة، مما يسمح للأسماك الصغيرة بالتكاثر. إنه مكان مهم لعدد قليل من الأنواع المثيرة للاهتمام، مثل سمكة «Leopard Stingray» (حالة القائمة الحمراء للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة: معرض للخطر) وسمكة الراي ذات الذيل الشريطي المرقط بالأزرق (حالة القائمة الحمراء للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة: قريبة من التهديد). يستضيف المكان أيضًا ما لا يقل عن ٣٢ نوعًا من الطيور، ١٠ منها من المربيين المقيمين. يتكاثر أيضًا طائر الغاق السقطري المذهل في هذه المنطقة وتنمو هنا العديد من أنواع النباتات المستوطنة في سقطرى والمدرجة في القائمة الحمراء للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة.

لسوء الحظ، لم يتم إدراج ديطواح في قائمة مناطق الطيور المهمة في سقطرى لعام ٢٠١٦. ومع ذلك، تعد ديطواح أيضًا مكانًا جذابًا للسياح البيئيين، حيث يستمتعون بالمنظر البانورامي الجميل على البحيرة من المنحدرات. كان الموقع مهددًا ببناء طريق قلنسية الذي كان من المقرر أن يمر عبر المنطقة. في عام ٢٠٠٣، وهو العام الذي أصبحت فيه سقطرى محمية للإنسان والمحيط الحيوي التابعة لليونسكو، كان هناك صراع كبير للحفاظ على البحيرة. قامت وكالة حماية البيئة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بممارسة ضغوط قوية من خلال العرائض والاجتماعات لمحاولة تحويل التهديدات المتعلقة ببناء الطرق.

تم الانتهاء بنجاح من طريق قلنسية عام ٢٠٠٦ دون التسبب في أضرار للديطواح. لا يزال من الممكن رؤية الطريق القديم نصف المكتمل فوق المنحدرات. إنها شهادة على الجهود الهامة التي بذلها المحافظون على

Detwah Lagoon Nature Sanctuary, Yemen's only Ramsar Site. Tracks of motorized vehicles are visible in the sand, a sign of disturbance (KVD, March 2021)

البيئة لإنقاذ هذه المنطقة. كما أدى الحدث برمته إلى صدور مرسوم في عام ٢٠٠٤ للحد من الأضرار المحتملة الناجمة عن بناء الطرق في سقطرى.

وبعد سنوات قليلة من إعلانها محمية طبيعية، في عام ٢٠٠٧، تم إعلان بحيرة ديطواح كمنطقة رطبة ذات أهمية دولية، والمعروفة باسم مواقع رامسار (رقم ١٧٣٦). لذلك فهي موقع رامسار الأول (والوحيد حتى الآن) في الجمهورية اليمنية. التزمت الدول التي وافقت على أن تكون جزءًا من اتفاقية الأراضي الرطبة (رامسار، ١٩٧١)، بالإعلان عن أرض رطبة واحدة على الأقل في قائمة الأراضي الرطبة ذات الأهمية الدولية. يوجد في جميع أنحاء العالم أكثر من ٢٠٠٠ من هذه الأراضي الرطبة المهمة، والتي تم تحديدها من قبل أكثر من ١٦٠ دولة. واليمن جزء من هذه الاتفاقية، وربما سيتم الإعلان عن المزيد من الأراضي الرطبة ذات الأهمية العالمية في المستقبل.

وفي الآونة الأخيرة، زارت البحيرة مجموعات كبيرة من السياح لأغراض ترفيهية، مثل النزهات والتجمعات العائلية. يتجمع الناس حول البحيرة بأعداد كبيرة (>٤٠في نفس الوقت، بما في ذلك المركبات الآلية (السيارات والدراجات النارية). يختبر المراهقون القوة القصوى لدراجاتهم النارية في الرمال، مما يترك آثارًا تتراكم النفايات البلاستيكية في المنطقة، وتنقلها الرياح والفيضانات إلى البحر، أو تتراكم بالقرب من المنحدرات في الأماكن التي يبحث فيها الناس عن الظل. مما لا شك فيه أن الأنشطة الترفيهية المكثفة وحركة المرور في المنطقة تخلق إزعاجًا للحياة البرية المحلية (تكاثر الطيور) بسبب العدد الهائل من الأشخاص بالإضافة إلى الضوضاء العالية الصادرة عن المركبات الآلية التي تتجول الآن حول البحيرة. قد تشكل القمامة تهديدًا للحياة البرية البحرية، حيث من المعروف أن المواد البلاستيكية تشكل تهديدًا للنظام البيئي وصحة الإنسان. وأعرب عدد من وجهاء قلنسية وأعضاء وكالة حماية البيئة مخاوفهم بشأن الانخفاض المحتمل في الوعي بالطبيعة في الجزيرة بين الأجيال الشابة والحاجة إلى بذل الجهود لإعادة ربط الشباب بالطبيعة. بالإضافة إلى ذلك، قد تشكل الكثافة العالية لأسماك الراي اللساع خطرًا صحيًا على الزوار الذين يسبحون في البحيرة.

نأمل أن نتمكن في المستقبل من حماية الحياة البرية ذات الأهمية العالمية والمنظر البكر للأراضي الرطبة في ديطواح. ففي نهاية المطاف، هذه هي الأراضي الرطبة الوحيدة ذات الأهمية الدولية في اليمن وواحدة من المحميات الطبيعية القليلة في سقطرى، وهي عرضة للخطر وتستحق العلاج بعناية فائقة.

الصورة ٢٦: قد تؤثر الأنشطة الترفيهية سلبًا على الحياة البرية الفريدة والمهددة بالانقراض في محمية بحيرة ديطواح الطبيعية (KVD،March ٢٠٢١).

المصادر: النص أعلاه مبني على معلومات بحيرة ديطواح الواردة في صفحات رامسار الإلكترونية https://rsis.ramsar.org/ris/1736?language=en

ومقال إدواردو زاندري بعنوان "طريق حديبو - قلنسية وبحيرة ديطواح" " في تشيونغ وديفانتير (٢٠٠٦: ٣٤٨-٣٤٩). حول التأثيرات المحتملة لبناء الطرق على سقطرى، انظر أيضًا "طريق سقطرى إلى الخراب" بقلم سو كريستي (جغرافية ٧٧: ٦٠-٦٤). الملاحظات الأخيرة تعود إلى مارس ٢٠٢١.

Cave formations in Socotra Island. Photo by Dirk Van Dorpe.

الكهوف والجن والمغامرة
انطباعات عن سقطرى من قبل اثنين من علماء الكهوف

بقلم فريق طيف

علماء الكهوف هم الأشخاص الذين يقضون الكثير من وقتهم في أنظمة الكهوف. لديهم خبرة فنية في كيفية التسلق والتنقل داخل الكهوف، ويعرفون كيف تتشكل الكهوف ولماذا، ولديهم اهتمام كبير بحماية الجيولوجيا والآثار والطبيعة فيها. الحجر الجيري الكارستي في سقطرى شبيه بالجبن السويسري (مليء بالفجوات/الكهوف)، وقد تم استكشافه لسنوات. التالي هو مقابلة موجزة (مايو ٢٠٢١) لـ KVD مع اثنين من علماء الكهوف البلجيكيين، السيد بيتر دي جيست والسيد ديرك فان دورب. يعرفون الكهوف في سقطرى كما لا يعرفها غيرهم ولعبوا دورًا نشطًا في FoS لسنوات عديدة.

كيف سمعت اول مرة عن سقطرى؟

بيتر – أول مرة سمعت فيها عن سقطرى كانت في عام 1999. كنت أقوم بدراستي كجيولوجي في جامعة غنت وسمعت الدكتور ديرك فان دام/ Dirk Van Damme يتحدث عبر الهاتف مع ابنه كاي فان دام/ Kay Van Damme، الذي عاد لفترة وجيزة من اليمن. كان كاي متحمسًا للغاية، حيث تحدث عن كهف غريب (حوق) حيث وجد الماء وبعض الأنواع الجديدة المثيرة للاهتمام. وذكر أن هذا الكهف الهائل ذهب إلى عمق أكبر بكثير، وأنه كان هناك بعض الفخار القديم بداخله، لكن معظم الناس لم يجرؤوا على الذهاب أبعد من ذلك. أثار هذا فكرة في ذهني وأردت على الفور الذهاب إلى هناك في مناسبة تالية واستكشاف الكهوف كعالم كهوف. بفضل مساعدة كاي واتصالاته في سقطرى، قمت في عام 2000 بجمع مجموعة من علماء الكهوف البلجيكيين المدربين تدريباً عالياً وقمنا بتنظيم زيارتنا الخاصة إلى سقطرى بأموالنا الشخصية. أطلقنا عليه اسم مشروع سقطرى كارست (SKP)، والذي سيستمر لتسع رحلات استكشافية أخرى بعد ذلك. في المرة الأولى، أمضينا عشرة أيام في صنعاء الجميلة، طالبين إذن الحكومة لاستكشاف الجزيرة. بعد الحصول على التصاريح اللازمة، ذهبنا لمدة أسبوعين مع ثمانية أشخاص من بلجيكا، برفقة 3-2 أشخاص من سقطرى بما في ذلك صديقنا السقطري الطيب أحمد الدحاهن.

كان موظفو وكالة حماية البيئة ومشروع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومرفق البيئة العالمية داعمين للغاية على أرض الواقع في ذلك الوقت، حتى أنهم سمحوا لنا بالبقاء في منزل المشروع في حديبو. لقد أمضينا فترة العام الجديد في سقطرى في ذلك العام كان الهوق هو أول كهف ذهبت إليه في سقطرى. لقد اكتشفنا اللوح الخشبي القديم الشهير في سقطرى خلال تلك الزيارة. لقد بدا حديثًا جدًا لدرجة أننا لم ندرك أنه قديم جدًا إلا بعد وقت طويل.

ديرك - عرفت بيتر من خلال عالم الكهوف النشط في بلجيكا. لقد كان متحمسًا جدًا بشأن سقطرى بعد زياراته الأولى. انضممت إلى البعثة SKP السابعة إلى سقطرى، لذا كانت زيارتي الأولى في عام 2005. كان الفريق بحاجة إلى مصور كهوف مجاني، والذي كان مجنونًا بما يكفي لالتقاط صور تحت الأرض. لقد دفعنا جميعًا ثمن رحلتنا الاستكشافية. كان كهف حوق هو أول كهف دخلته على الإطلاق، وكان معنا الدكتور إنجو ستراوخ/ Dr Ingo Strauch، بكل ما لديه من معرفة بالكتابة القديمة.

ما هي انطباعاتك الأولى عن الجزيرة؟

بيتر كانت الكهف هوق ضخمًا جدًا! هذا كان انطباعي الأول، كهف ضخم جدًا! أتذكر أننا قطعنا مسافة طويلة جدًا للوصول إلى مدخل هوق، نتبع الجرف أولاً ثم صعودًا فقط، متجهين نحو الكهف. كان علينا حمل كل معداتنا، واستغرق وصولنا أكثر من ساعتين. لاحقًا اكتشفنا أن هناك طريقًا أكثر مباشرة بكثير، يمكن المشي فيه مباشرة إلى الأعلى. لم تكن مصابيحنا قوية بما يكفي في الزيارة الأولى، لذا كان علينا استخدام ما لا يقل عن ٦ مصابيح "تيكا" لإضاءة الغرف لالتقاط الصور. لم تستطع المصباح الواحد حتى الوصول إلى الجوانب أو السقف من الكهف، لذا لم نكن نعرف حجمه بدايةً. خلال هذه البعثات والبعثات التالية، قمنا برسم الكهف بتفصيل.

ديرك - بيتر على حق، كهف هوق كان ضخمًا! أتذكر أيضًا أن درجة الحرارة كانت مفاجئة حارة، وأن تشكيلات الصخور الجيولوجية كانت جميلة للغاية. كانت درجة الحرارة حوالي ٢٩ درجة مئوية داخل الكهف وكانت الرطوبة عالية جدًا. تتوافق درجات الحرارة في الكهوف دائمًا مع المتوسط السنوي للحرارة في الخارج، لذا كنت مندهشًا من ارتفاعها. كنت أتعرق أكثر من خارج الكهف! كنا بحاجة إلى الكثير من الماء.

كم مرة ذهبت إلى سقطرى؟

بيتر - قمنا بـ ٩ بعثات استكشافية إلى SKP إجمالاً بالإضافة إلى رحلة استكشافية إضافية مع زيارة ممولة من NATIONAL GEOGRAPHIC لإعداد خريطة بالنقوش في كهف DIHASSI، والتي أعتبرها بطريقة ما الرحلة غير الرسمية لمشروع سقطرى للبحوث الكارستية رقم ١٠. كما شاركت أيضًا في رحلة استكشاف مع نيكولاس هولوت (ملاحظة: سابقًا أصبح صانع الأفلام نيكولا هولو وزير التحول البيئي في فرنسا في الفترة من ٢٠١٧ إلى ٢٠١٨) لصنع الفيلم الوثائقي أوشوايا/ USHUAIA حيث عرضنا أيضًا موقع حوق

ديرك - لقد ذهبت ٤ مرات، بما في ذلك الزيارة الممولة من NATIONAL GEOGRAPHIC في عام ٢٠١٥. دعت بعثات SKP علماء الكهوف والعلماء الذين أرادوا استكشاف الكهوف وشرحوا أهمية الكهف للسكان المحليين.

ما هي بعثات SKP؟

بيتر وديرك - عملنا معاً مع السلطات المحلية والمرشدين المحليين لاستكشاف ورسم خرائط الكهوف في سقطرى. في البداية، أردنا التحقق مما إذا كانت هناك أي كهوف، لأنه من الأدبيات لم يكن واضحًا مدى وجود الكارست. بعض النشرات قالت إنه قد لا يكون هناك كثير من الكهوف على الإطلاق، وهذا كان غير دقيق في ذلك الوقت بوضوح. أردنا معرفة كعلماء الكهوف إذا كان هناك إمكانية لوجود الكهوف التي غالباً ما تحتضن عالمًا مختلفًا. عندما استكشفنا الآثار، وجدنا العديد من القطع الأثرية في كهف HOQ واكتشفنا العديد من الأنواع البيولوجية الجديدة مع كاي. كما كنا نحقق في المناخ السابق الذي يمكن دراسته من تشكلات الكهوف، لنرى ما يمكننا تعلمه من الكهوف عن تاريخ مناخ سقطرى السابق. كانت بعثات SKP تتم تمامًا بشكل طوعي، ولم يتم دفع أي من الأعضاء الدوليين لزياراتهم، وكانت جميع التكاليف والسفر من مواردنا الشخصية.

ما هي أروع لحظة تتذكرها من كهوف سقطرى؟

ديرك (متحمس) – هناك حيوانات ضخمة وغريبة في هذه الكهوف! أول ما يتبادر إلى ذهني هو المرة الأولى التي رأيت فيها العناكب السوطية الضخمة (ملاحظة التحرير: هذا هو Phrynichus heurtaultae، Amblypygii، الذي تم اكتشافه وجمعه لأول مرة بواسطة KVD في كهف الهوق عام ١٩٩٩م وهو نوع مستوطن في جزيرة سقطرى). إنهم يمشون بشكل جانبي مثل السلطعون، ولكن بسرعة كبيرة! إنها حيوانات مذهلة وكبيرة حقًا. وعندما حاولت أن أضع يدي بجانب الحيوان لالتقاط الصورة، ابتعد بسرعة كبيرة، يستشعر وجودي بحساساته أو أرجله! إنه أمر رائع للغاية، ولم أر شيئًا كهذا مطلقًا طوال العقود التي قضيتها كعالم كهوف. وكان الكهف الأكثر إثارة للإعجاب بالنسبة لي هو كهف تسيتاف/ Tseetaf بتكويناته، وكهف الهوق الأثري. لقد أحببت بشكل خاص الأشكال الغريبة، وهي شكل من أشكال تكوينات الكالسيت في الكهوف التي لا تراها في أوروبا.

الصورة ٢٧: أكبر عنكبوت سوطي في سقطرى، Phrynichus heurtaultae في كهف الحق. إنها نوع مستوطن، يوجد فقط في جزيرة سقطرى. بما في ذلك الساقين، يمكن للحيوان أن يكون أكبر من يد الشخص البالغ. تصوير ديرك فان دورب

بيتر – شعرت بالرعب عندما اكتشفنا الستوبا القديمة وآثار أقدام الإنسان التي تركت هناك منذ آلاف السنين، (ملاحظة: الدكتور إنجو شتراوخ هو خبير في النصوص القديمة). كان إنجو متأملاً. وقف الآخرون متفرجين بإعجاب وهو يقرأ النصوص البرامية القديمة والأسماء بصوت مرتفع مترجمًا إياها بحماسة تامة. شعرت وكأنني في رحلة زمنية حقيقية، عندما سمعت نصوصًا عمرها حوالي ٢٠٠٠ عام. أدركت أن هذه كانت المرة الأولى في كل هذه القرون التي يتم فيها نطق الأسماء بصوت عال في المكان الدقيق حيث كُتبت على التشكيلات الصخرية. كانت لحظة ساحرة حقًا، وإدراك أن عددًا قليلًا جدًا من الناس على كوكب الأرض يمكنهم قراءة هذه النصوص المنسية منذ فترة طويلة الآن. لا زلت أشعر بالرعب عندما أتحدث عنها الآن. لقد ترك هوق انطباعًا دائمًا بسبب غناه، كما أنه أرشيف جيولوجي وأثري يحتوي على أسرار حول تاريخ سقطرى والمنطقة. بالنسبة لأولئك الذين يحبون المغامرات الشديدة، كان كهف غينيبا من وجهة نظر الاستكشاف إثارة هائلة. كانت تشكيلاته متآكلة وربما أقل إثارة، ولكن من وجهة نظر الجسم البشري كعالم كهوف، استكشاف أكبر كهف في الشرق الأوسط (غينيبا) حتى النهاية كان إنجازًا حقيقيًا من قبل الفريق بأبعاد تقريبًا أولمبية. فعلاً يلزم أن يكون أكثر الأفراد تدريبًا جسديًا في العالم قادرين على التعامل مع هذا الكهف حتى النهاية.

الصورة ٢٨: بيتر دي جيست مع اثنين من أعضاء الفريق الرئيسيين في سقطرى، أحمد د. وأحمد س. الذين شاركوا في البعثات لسنوات. تصوير إلسي بسيمز

هل يجب حماية الكهوف؟ ماذا تود أن تقول للأشخاص الذين يريدون زيارة كهف في سقطرى؟

بيتر – نعم! يجب حماية الكهوف بأي ثمن، فهي مهمة للغاية! قمنا بإنشاء مسار مشي في كهف هوق خلال رحلاتنا للتقليل من الضرر الناتج عن زوار الكهف، نأمل أن يكون لا يزال هناك. يمتد المسار حتى الجزء الذي يصل إلى الماء فقط، ولا يتجاوز ذلك. بعد ذلك، يكون الدخول مقتصرًا فقط على الفرق المتخصصة والبحوث العلمية، وبعض المناطق غير آمنة. يجب على الناس أن يبقوا على المسار ويتبعوا حبلًا ويظلوا على الطريق، للحفاظ على تشكيلات الكالسيت الحساسة والنقوش القيمة التي تمت بالطين. وهذا أيضًا من أجل سلامتهم الشخصية - أجزاء من الكهف ليست آمنة جدًا، وهذا ينطبق بشكل خاص

على الأنظمة الكهفية الأخرى في سقطرى (مثل غينيبا، التي تعتبر خطيرة للغاية). منذ سنوات عديدة، قمنا بوضع خطة إدارة فعلية للكهوف، وخصوصًا لكهف هوق. كانت هناك عدة نقاط مهمة فيها. على سبيل المثال، يجب أن تكون الزيارات إلى الكهوف دائمًا برفقة مرشدين رسميين من منطقة حلاه، الأصليين من ترباك / روش، الذين يجب أن يحتفظوا برسم لإدارة ورعاية الكهف. كان أول مرشد محلي عمر من روش، تلاه أبناؤه وبناته الذين يعرفون هوق جيدًا. ثانيًا، يجب مراقبة الزيارات باستخدام سجلات يومية لمعرفة عدد الزوار ووضع حد أقصى لعدد الزيارات في الوقت المحدد. في عام ٢٠١٠، استخدم كاي وإسماعيل وأنا السجلات التي كانت مع عمر ووجدي لتقييم هذه الأعداد. وجدنا أن أكثر من ٧٣٥ سائحًا قد زاروا هوق في عامي ٢٠٠٩-٢٠١٠، منهم ٦١٪ من الأوروبيين. هذا كثير للغاية، خاصة علمًا بأنه كان هناك أحيانًا أكثر من ١٥٠ شخصًا في الشهر وفي موسم الذروة أكثر من ٣٠ في اليوم! لاحظنا حينها الضرر الذي لحق ببقايا الكهف الأثرية والتشكيلات، والذي لا يمكن عكسه. يجب على جميع الزوار أن يكونوا مدركين أن هذا جزء مهم من تاريخ سقطرى. لذا، الأهم بالنسبة لي هو طلب من الزوار الالتزام بالمسار، والاستماع إلى مرشدي المنطقة، وعدم لمس أي تكوينات معلقة أو بقايا قديمة - اتركوا بلا أثر. بالطبع، لا يُسمح بالنفايات في الكهف، والناس في المنطقة مدربون، ولكن قد يحتاجون إلى تلقي تدريبات إضافية في الوعي بالكهوف. يمكن توفير أضواء للمرشدين وللسياح، لتجنب الأضواء السيئة والبطاريات الفارغة التي يمكن أن تُلقى داخل الكهف أحيانًا. قد تكون كتيبات بسيطة، وربما مركز زوار صغير في روش، مثيرة للاهتمام للأشخاص لشرح قواعد الكهف قبل الدخول. نصحنا أيضًا بعدم استخدام أي أنواع من المولدات أو الأضواء الثابتة في الكهف، حيث يمكن أن يسبب ذلك نمو الطحالب على الأحجار وتدمير نظام الكهف. في أي حال، يمكن أن تدمر النشاطات السياحية الكبيرة الكهوف الهشة في سقطرى، وبالتالي الوعي والمسؤولية للزوار أمر مهم حقًا. المرشدين المحليين لديهم معرفة كبيرة ويعرفون المناطق التي يجب حمايتها في الكهف والمسار الثابت. في بعض الكهوف الأصغر حجمًا، هناك أيضًا الكثير من فضلات الخفافيش. على الرغم من أننا لم نواجه أبدًا التوكسوبلاسموزيس(toxoplasmosis) ، يمكن أن يكون هناك دائمًا بعض الخطر.

ديرك – أنا أتفق مع بيتر. في أوروبا نخبر الناس بأن يكونوا حذرين للغاية في الكهوف التي لا تمتلك قيمة كبيرة مثل تلك في سقطرى. الكهوف ليست أيضًا تذكارات، كل ما هو داخل الكهف يجب أن يبقى في الداخل.

كيف كانت تجربتك مع الشعب السقطري؟

بيتر – شعب سقطرى رائع. لا أزال أفكر في هؤلاء الناس بطريقة جميلة، لطفهم وضيافتهم لا تُنسى حقًا. مرشدونا السقطريون مثل أحمد سعيد وأحمد دهاحين كانوا ذوي معرفة

الصورة ٢٩: تم تدريب أصدقائنا السقطريين على التسلق باستخدام معدات السلامة أسفل الكهوف. أعضاء فريق SKP يشرحون معدات التسلق لأحمد. تصوير كارل ويليمز

شديدة بالكهوف، ساعدونا في شرح ما كنا نقوم به للناس، وأصبحوا أصدقاء حقيقيين! **ديرك** – السقطريون كانوا لطفاء للغاية وضيافيين، لدي ذكريات جميلة وشوق للتفكير في لطف شعب سقطرى. نحن لسنا متعودين على هذا المستوى من الود والضيافة هنا في أوروبا، على الإطلاق!

بيتر وديرك – لأهل سقطرى الأعزاء الذين يقرون هذا، نود أن نقول إننا كنا محظوظين حقًا باللقاء بكم خلال كل هذه السنوات: لم يكن من الممكن معرفة الجزيرة بدونكم. كانت كل زيارة محددة بأجواءها المذهلة بفضل لطف شعب سقطرى، الذين يتمتعون بالود والضيافة. انطباعكم وصبركم وروحكم المرحة وضيافتكم، وحماسكم وشغفكم بالمغامرة، جعلوا كل الزيارات جميلة جدًا. لم نراكم فقط كمرشدين أو سائقين أو لقاءات عابرة، بل كنتم دائمًا جزءًا من الفريق، أعضاء فريق بالكامل. نتذكر جميع الأشخاص الذين كانوا معنا، مثل أحمد س. وأحمد د.، ولقاءات رائعة أخرى مثل محمون، الذي كان لديه أول متجر كبير في سقطرى، وأصدقاء من وكالة البيئة والحكومة الذين دعموا عملنا. السقطريون أيضًا متسلقون مذهلون، أحيانًا كانوا أسرع منا في الهبوط إلى الكهوف. سنعود في أي وقت!

ديرك – سأتذكر ذلك لمدى الحياة. أتذكر أيضًا الأشخاص الذين ذهبوا معنا من الحكومة، الذين كانوا مفيدين للغاية، لكنهم كانوا في البداية قلقين إلى حد كبير من الذهاب إلى الكهوف بسبب الجن.

الصورة ٣٠: كهف الهوق، مكان مهم لسقطرى ولكن تحت ضغط كبير من الزوار. إن الاهتمام بهذا الكهف وبيئته الهشة أمر في غاية الأهمية ومسؤولية تقع على عاتق جميع الزوار. تصوير ديرك فان دورب.

من المعروف أن الكهوف في سقطرى تؤوي الجن.. هل الجن موجود أم لا؟ هل سبق لك أن رأيت واحدة؟

بيتر – اسم عائلتي في لغتي يعني «الجن» (بالهولندية - «de geest»)، لذلك كان الناس في سقطرى يلقبونني بلقبي بطرس الجني. أنا شخصياً لم أر جناً تحت الأرض، لأنني كنت مشغولاً في كثير من الأحيان. لم نجلس أبدًا ساكنين لفترة طويلة في كل كهف، ولم نكن وحدنا أبدًا. في بعض الأحيان كنا نسمع صوتًا في أعماق الكهف، لكنه كان صوتًا خاصًا لصرصور الكهف. لكنني رأيت الجن على الأرض. في عام ٢٠٠٦ (SKP٨)، ذهبنا إلى مكان به حوض سباحة كبير للسباحة في الوادي الذي يمتد جنوبًا من جبال الحجهير. ذهبت للنزهة وحدي. جلست على كتلة كبيرة في وسط الوادي، لأستمتع بالصمت وأنظر إلى الوادي. ثم رأيت عنزة بيضاء اللون على غير العادة. جاء الماعز لي. عندما وصل تحت الصخرة، رآني الماعز وكان ينظر للأعلى. ثم بدأ يتسلق على الصخور المجاورة للصخرة ليقفز عليها. جاءت الماعز لتجلس بجواري ودفعت كتفي برأسها برفق وبقيت معي. لقد كان جنًا جيدًا. بالنسبة لي، كانت هذه لحظة روحانية للغاية. ديرك - لم أر قط جنًا - اعتقد الناس أننا لا بد أن نقتل الجن عندما دخلنا الكهف، لكنني لم أواجه واحدًا، لقد كنت أركز بشدة على التقاط الصور. لكن بعض زملائنا، مثل السيد نجيب، كانوا يشعرون بالقلق من الجن، لذلك كنا حريصين على عدم إثارة أي مشاكل مع الجن الأشرار. بيتر – في بعض الأحيان كنا نذهب إلى أماكن تثير قلق الناس، لكننا لم نقصد إثارة قلقهم. ذهبنا إلى كهف قريب من شعيب والذي كان مجرد حفرة في الأرض حيث وضع الناس صخرة لمنع اختفاء الماعز فيها. ولم نتمكن من النزول إلى الأسفل إلا بعد إبعاد الكتلة بسيارة جيب، وكان بداخلها كهف ومياه مالحة. وعندما اختفينا في الحفرة لفترة، شعر أهل القرية بالقلق، على الرغم من أننا شرحنا لهم ما كنا نفعله. لقد كانوا سعداء عندما عدنا، وكان كل شيء موحلًا وآمنًا، كما لو كنا من كل كهف. وقاموا بتغطية الكهف مرة أخرى بحجر بعد ذلك. في الواقع، بعد العديد من الرحلات الاستكشافية، أخذنا دائمًا تدابير السلامة القصوى في الاعتبار.

ما هو انطباعك عن جمعية اصدقاء سقطرى FoS؟

بيتر- FOS رائع! لقد كنت عضوًا منذ البداية، وذهبت إلى الاجتماع الافتتاحي الأول مع كاي في إدنبرة حيث التقينا بتوني ميلر، وميراندا موريس، وفريد كروب، فولفغانغ رانيك ، وآخرين، في عام ٢٠٠٠. أن هناك أشخاصًا متشابهين في الفكر مع احساس بحماية والتعبير عن القيمة العالية للتنوع البيولوجي والثقافة والجغرافيا وجوانب أخرى مهمة؛ أشخاص لديهم قلب لجزيرة سقطرى. لا زلت مهتمًا بالاجتماعات وأتابعها بانتظام.

ديرك - كان أول لقاء لي مع جمعية اصدقاء سقطرى خلال الاجتماع السنوي العام في إكستر (المملكة المتحدة) كنت مهتمًا جدًا بكل ما يتعلق بسقطرى، بعد زيارتي للمكان. كنت أرى الكثير من العلماء يشاركون شغفهم بسقطرى ويتحدثون عن المكان المميز الذي أعجبني. لقد كان من المثير للاهتمام معرفة الكثير عن هذه الجزيرة في مثل هذا الوقت القصير، وكنت لفترة من الوقت المصور الرسمي لمؤسسة FOS، سأحضر بالتأكيد إلى الاجتماع التالي!

شكرا لك على وقتك! هل هناك أي شيء ترغب بإضافته؟

ديرك – كان من الرائع أن نتذكر خلال هذه المقابلة هذا المكان الرائع، وسوف نحلم بسقطرى الآن! هذه الذكريات الجيدة. أطيب التمنيات لجميع أصدقائنا داخل وخارج الجزيرة، الذين لديهم قلب لهذا المكان المذهل. من فضلك اعتني جيدًا بكهوف سقطرى!

بيتر – بالفعل! ذكريات جميلة حقا. في أحد الأيام أود العودة إلى سقطرى مع زوجتي هايدي وابني تيان. لدى ابني اهتمام كبير بالحيوانات، وخاصة الزواحف، وقد أخبرته بالفعل أن هناك العديد من الزواحف المميزة في سقطرى!

مزيد من المعلومات:
إذا كنت ترغب في معرفة المزيد عن الكهوف في سقطرى، يمكن الاتصال بعلماء الكهوف البلجيكيين على العناوين التالية: **peterdegeest@gmail.com and dirk.vandorpe@telenet.be**

الصورة ٣١: سالم كيباني يقرأ مجلة طيف في شبيهون بجزيرة سقطرى.

الصورة ٣٢: صور من نشاط التنظيف الذي نظمته جمعية أصدقاء الأرض في شاطئ إرهير عام ٢٠٢٠. تصوير سالم حمدية.

الصورة ٣٣: صور من نشاط التنظيف الذي نظمته جمعية أصدقاء الأرض في شاطئ إرهير عام ٢٠٢٠. تصوير سالم حمدية

اتصل بموقع اصدقاء سقطرى

أصدقاء سقطرى (FoS)

جمعية أصدقاء سقطرى (جمعية خيرية مسجلة في المملكة المتحدة رقم ١٠٩٧٥٤٦) تأسست في عام ٢٠٠١. الغرض من الجمعية هو جمع الأشخاص ذوي الخلفيات العلمية المختلفة وأولئك الذين لديهم اهتمام عام لتطوير التآزر بينهم من أجل:

- تعزيز الاستخدام المستدام والحفاظ على البيئة الطبيعية لجزيرة سقطرى.
- رفع الوعي بالتنوع البيولوجي للأرخبيل والثقافة الفريدة ولغة السكان المحليين.
- المساعدة في تحسين نوعية حياة المجتمعات المحلية ودعم ممارساتها التقليدية في إدارة الأراضي.

الاتصال بـ FoS

- رئيسة الجمعية: **الدكتورة كاي فان دام**
(KAYVANDAMME@GMAIL.COM)
- سكرتيرة: **الدكتورة فرانسيسكا بيلا**
(FOS.SECRETARY@GMAIL.COM)
- نائبة الرئيس: **هيفاء عبد الحليم**
(HAIFAA@WORLDHERITAGE٤ALL.ORG)
- أمين الصندوق: **مارك ثوملينسون**
(TREASURERS.FOS@GMAIL.COM)

الهيئة الإدارية واللجنة الاستشارية:
هيفاء عبد الحليم، فابيو أطور، هانا هابروفا، بيتر ماديرا، فلاديمير ميلنيك، ميراندا موريس، إيكي نيوبيرت، فرانسيسكا بيلا، دانا بيتش، مارتن ريجيك، توليا ريكاردي، روان سليم، مارك ثوملينسون، كاي فان دام، راكيل فاسكونسيلوس

طيف

جمعية أصدقاء سقطرى تنشر «طيف - نشرة أصدقاءسقطرى»سنويًا.

إذا كنت ترغب في تضمين مقال أو بحث أو إشعار في الأعداد المستقبلية، يرجى إرساله إلى محررة تايف: هانا هابروفا
(HANA.HABROVA@CENTRUM.CZ)
أو بشكل عام إلى
(TAYF.FOS@GMAIL.COM).

المحررون:
هانا هابروفا (إنجليزي)، هيفاء عبد الحليم (عربي)

مترجم العدد: وعد التميمي
ومدقق الترجمة: هيفاء عبد الحليم

Articles without named authors are prepared by the Tayf team

Tayf ISSN Numbers
- Print - **ISSN 2515 - 7787**
- Online - **ISSN 2515 - 7795**

الموقع الإلكتروني لجمعية أصدقاء سقطرى:

الموقع الإلكتروني لجمعية أصدقاء سقطرى يتم صيانته بواسطة اللجنة الفرعية للموقع بما في ذلك دانا بيتش ولوكا ماليتستا. يوفر الموقع معلومات حول الأبحاث العلمية المكتملة والجارية حول أرخبيل سقطرى بما في ذلك البيانات والمراجع والاتصال بالمؤسسات وفرق البحث. الهيكل والتخطيط يتضمنان أيضًا صفحة بالعربية تحتوي على معلومات عامة عن الجمعية. كما يتضمن الموقع الدستور باللغة العربية أيضًا. يتم نشر جميع التقارير المالية والمعلومات الحسابية على الموقع.

إذا كنت ترغب في تقديم محتوى للموقع أو لديك اقتراحات، يرجى الاتصال باللجنة الفرعية للموقع على
(dana.pietsch@uni-tuebingen.de)
مع نسخة إلى
(fos.secretary@gmail.com).

WWW.FRIENDSOFSOQOTRA.ORG

fos.secretary@gmail.com | kay.vandamme@gmail.com | FriendsofSoqotra

Tayf Newsletter is produced for members of Friends of Soqotra and is distributed free to them. Neither current nor back issues should be sold. People are welcome to photocopy the journal for their personal use or to give to others. Both Socotra and Soqotra spellings are correct.